الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص : لسانيات تطبيقية

دراسة الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الزخرف

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر.

إعداد الطالبتين:

*أسماء ملوك

*طبال فاطمة الزهراء

إشراف الأستاذ:

أ/ رابح العربي

لجنة المناقشة:

1-أ/ سالم زهية	**جامعة البويرة**	**رئيسا.**
2-أ/ رابح العربي	**جامعة البويرة**	**مشرفا ومقررا.**
3-أ/رشيد عزي	**جامعة البويرة**	**عضوا مناقشا.**

السنة الجامعية: 2022/2021

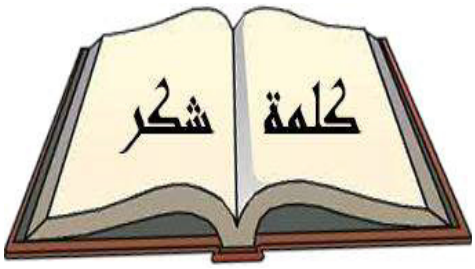

قال الله تعالى:" **ومن يشكر فإنّما يشكر لنفسه**" لقمان 12.

وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم:" **من لم يشكر الناس لم يشكر الله**" حديث حسن.

نحمد الله عزوجل ونشكره الذي وهب لنا الصبر والقدرة لأجل إتمام هذا البحث الذي أنجز بكل حب وتفان، وكما أتوجه بشكري للأستاذ "العربي رابح" الذي أرشدنا ووجهنا فله كل الشكر، وشكرا لكل من ساهم في بحثنا من قريب أو بعيد.

أسماء وفاطمة الزهراء

إهـــــداء

إلى الرجل الذي أفنى حياته لبناء حياتي إلى أعظم رجل عرفته (والدي العزيز)

إلى الوردة التي نورت حياتي بوجودها وقدراتها إلى درتي أمي الحنون.

ولكل من بذل جهدا لمساعدتي إخواني وأخواتي وإلى كل عائلتي وكل من هو عزيز علي ولكل من ساهم في بحثي هذا.

كما أهدي إهداء خاصا إلى هديل ابنة أختي الحبيبة وإلى الغالي أخي يوسف لإسهامه في هذا البحث.

ملوك أسماء

إهـــــداء

بعد القنوت والسجود لله شكرا على حسن توفيقه في إتمام هذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى من

أهدتني حياتها وكانت رمزا للعطاء والصبر وسهرت الليالي من أجل راحتي ساجدة لله راجية منه أن يوفقني في حياتي أمي الغالية. إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا والدي الغالي حفظه الله ورعاه.

إلى عوني ومنبع راحتي إخواني "سامي، نسيم، عبد الله، سيف الدين، إلى رفيق دربي ورمز الوفاء والإخلاص "زوجي" وإلى كتكوتي الصغير الغالي "آدم" إلى أمي الثانية التي طالما تمنت لي النجاح "خالتي" وإلى كل العائلة الكريمة"، كما أقدم إهداء من خلال هذا المنبر إلى أول حفيدة تحمل اسم العائلة وأختي غاليتي تسنيم"، وإلى كل من شجعني من قريب أو بعيد.

طوال فاطمة الزهراء

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام علي رسوله الكريم أما بعد:

إن علم الصرف علم يصف الظواهر الصرفية ويفسر حدوثها ويقرر قواعدها، وذلك بتبيان وزن الكلمة وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها وما يأتيها من تغيير وحذف وأصالة وزيادة، كما له مواضيع مختلفة يهتم بدراستها من ضمنها دراسة الأفعال، حيث غصْنا في موضوع دراسة الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الزخرف، مما أثار انتباهنا وفضولنا لما له من أهمية في الدراسة الصّرفية الذي يعتبر أحد مستويات الدّرس اللّغوي حيث تكمن أهمية موضوعنا في حصر الأفعال الثلاثية المزيدة (بحرف، حرفين، ثلاثة أحرف) في سورة الزخرف برواية حفص عن عاصم، حيث استخرجت المعاني اللّغوية لجذورها الثلاثية، ومن ثم تَبينت المعاني الدلالية لهذه الصّيغ في سياقات متعددة وفق المنهج الإحصائي التحليلي، بحيث لم تواجهنا أي صعوبات في بحثنا هذا، لأن موضوعنا مقصد دراسات العديد من الباحثين، ولتوفره على مختلف المصادر والمراجع.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار سورة الزخرف أنموذجا للدراسة احتواؤها على عدد هائل من الأفعال التي خدمت موضوع بحثنا.

وأخيرا توصلنا للإشكال التالي: ما هي معاني الأفعال الثلاثية المزيدة الواردة في السورة؟ وما هي صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة؟.

كما سرنا على خطة بحث تحتوي على فصلين أولهما نظري، وثانيهما تطبيقي، ففي الفصل الأول الذي عنوانه: دراسة الأفعال الثلاثية المزيدة، تطرقنا أولا إلى لمحة عن الفعل فأدرجنا فيه مفهوم الفعل وإشارة طفيفة إلى الميزان الصرفي،وثانيا إلى الزّيادة التي أخذنا فيها المفهوم والأنواع إضافة إلى الأغراض.

أما ثالثا وأخيرًا، فتحدثنا عن معاني الأفعال الثلاثية المزيدة (بحرف، بحرفين، بثلاثة أحرف).

أمّا الجانب التطبيقي الذي عنوانه:" معاني الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الزخرف" فقد اعتمدنا على خطة مساعدة احتوت على ثلاثة عناصر:

أولا: التعريف بسورة الزخرف، وثانيا: الأفعال الثلاثية المزيدة في السورة، وأخيرًا: معاني الأفعال الثلاثية المزيدة.

لقد تنوعت المراجع التي تناولت موضوعنا، نذكر أهمها:

-دروس التصريف لمحمد محي الدين.

-الكتاب لسيبويه.

-أبنية الصرف عند سيبويه لخديجة الحديثي.

-تفسير الطبري من كتاب جامع البيان عن تأويل القرآن للطبري.

-عمدة التفسير عن حافظ ابن كثير لأنور الباز.

وهذه أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، إضافة إلى مراجع أخرى كانت مساعدة لنا خلال البحث.

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن للسّياق أهمية في تحديد الدلالة والمعنى في القرآن الكريم، وأنّ المشتقات الصرفية تساعد على توليد الألفاظ والمعاني، ومجموع الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الزخرف في قضية الفعل الثلاثي المزيد وإبراز معانيه ودلالاته، وقد تمت الإشارة إلى نتائج أخرى تفصيلية في خاتمة البحث، مرفقة بقائمة المصادر والمراجع.

الفصـــل الأول:

دراســـة الأفعـال الثلاثيـة المزيـدة

1-لمحة عن الفعل

1-1-مفهوم الفعل:

الفعل: لغة: في مادة الفعل (فعل)، الفعل: "كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد فعل يفعل، فعلا وفعالا فالاسم مكسور والمصدر مفتوح."[1]

اصطلاحا:" وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى وبما يكون ولم يقع، وهو كائن ولم ينقطع.[2]

وبمفهوم أخر: "ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو: (قام- يقوم /قعد- يقعد) وما أشبه ذلك".[3]

أقسام الفعل:ينقسم الفعل إلى سبعة أقسام وهي:

- (ماضٍ/مضارع/أمر).
- (التعدية/اللزوم).
- (التجرد/الزيادة).
- (الصحة/الاعتلال).
- (الجمود/التصرف).
- من حيث بنائه للفاعل أو المفعول.
- من حيث كونه مؤكدا أو غير مؤكد.

[1]-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، تونس، 1290هـ، ج2، مادة (فعل)، ص528.

[2]- سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة ،تح: عبد السلام هارون، ط3 ،1408هـ/1988م،ج1،ص 12.

[3]-الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، تح، مازن المبارك، القاهرة، ص53.

ونذكر على سبيل المثال بعضا منها في التشجير التالي[1]:

أ/-

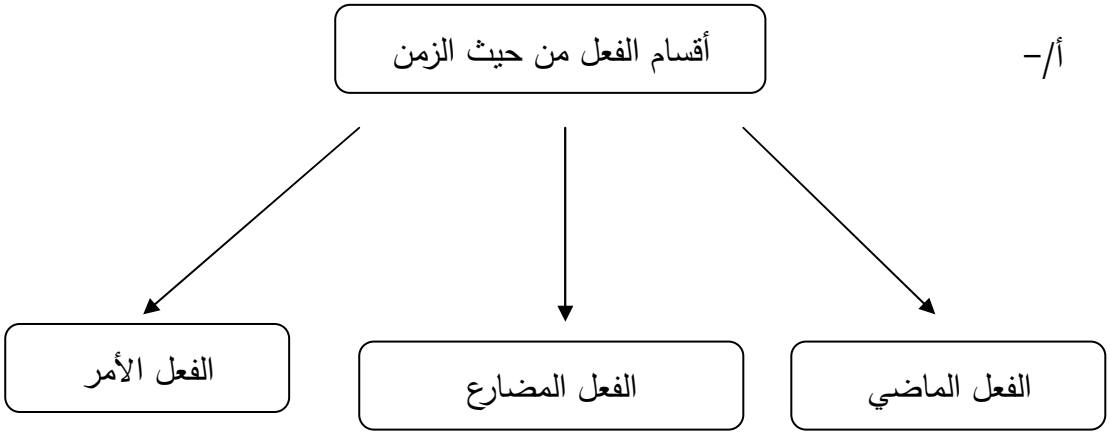

ب/-

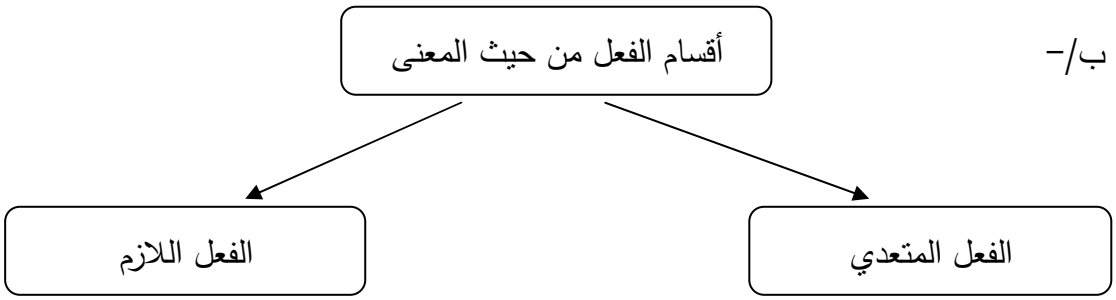

[1]-الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، المكتبة العصرية، بيروت،2004م، ج1،ص33 (بتصرف).

ج/-

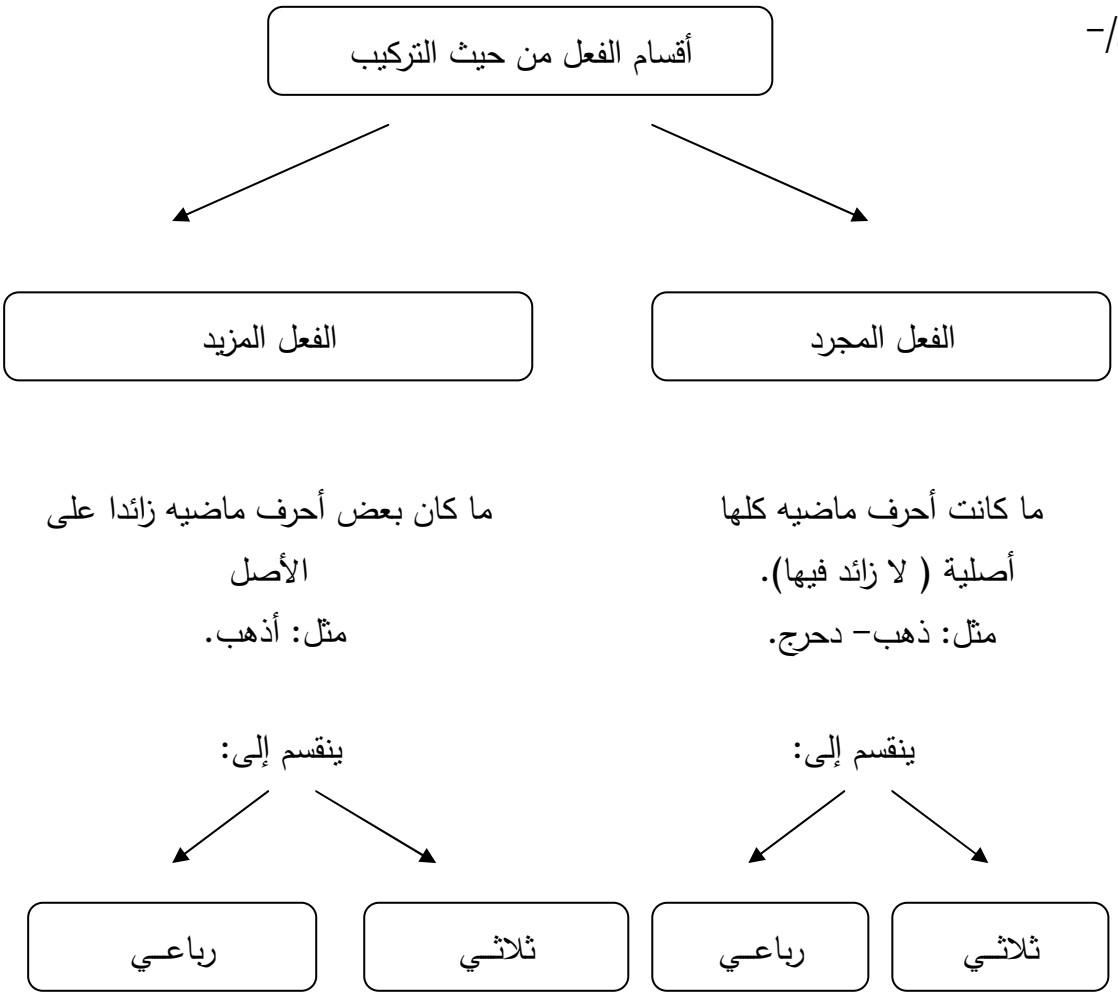

(1)

[1]- الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، ص 54،55.(بتصرف).

1-2-الميزان الصرفي:

الميزان الصرفي هو أداة تستخدم في علم الصرف،كما له أهمية في تحديد الدلالة الصرفية للكلمات (الأسماء والأفعال)، وكذلك لأبنية الأفعال بمختلف أنماطها دلالات متنوعة.

أ-مفهومه:

هو:(بناء يدل على تعديل و استقامة)، ويقال: (وزنت الشيء وزنا)، والزنة:(قد وزن الشيء).[1]

أيضا: هو(وزن الشيء يزن وزنا وزنة: رجّح، ووزن الشيء: قدّره بواسطة الميزان...ووزن الشعر نظمه موافقا للميزان العروضي). والميزان: الآلة التي يوزن بها الشيء.

فالوزن عند العروضيين: ما بنت عليه العرب أشعارها.

أما عند الصرفيين: فهو ما قاست به العرب كلماتها. [2]

ب-الميزان الصرفي وحروف الزيادة:

نجد أن كل حرف في اللفظ له ما يقابله في الميزان الصرفي، ولذلك نطلق على الحرف الأول من اللفظ (فاء الكلمة) وعلى الثاني (عين الكلمة)، وعلى الثالث (لام الكلمة).

وكل ما يطرأ على الكلمة من زيادة أو نقص أو تغيير حركة ، يطرأ على الميزان الصرفي أيضا:

- اضطرب ⟵ افتعل.
- استخرج ⟵ استفعل.
- محسن ⟵ مفعل.
- مجتهد ⟵ مفتعل.
- مستغفر ⟵ مستفعل. [3]

---

[1]-ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، تح، عبد السلام هارون،(مادة وزن).

[2]-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط5، 2011.

[3]-هادي نهر، الصرف الوافي، دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن،2010،ط1، ص[17-20].

2- الزيادة (مفهومها ، أنواعها، أغراضها):

2-1- مفهومها:

أ-المفهوم اللغوي:

*الزيادة ما زاد على الشيء وزيادة الكبد زائدته. [1]

وقد سمت العرب زيدا ومزيدا وزيادا وزائدة وزيادةٌ ويزيدٌ.

والزيادة ضد النقصان، والمزيد من كل شيء: الاستكثار منه والزيادة فيه، يقال:"عند الله المزيد من النعيم".[2]

أما في لسان العرب لابن منظور فالزيادة أن:

" تقول: ازددته أي طلبت منه الزيادة خلاف النقصان ومنها الزائد، ومن قال الزوائد بمعنى قوائم الدابة ،وزوائد الأسد أظافره، وأنيابه وزئيره وصولته".[3]

ومنه فإن الزيادة بمعناها اللغوي وردت بكل مشتقاتها عند النحاة واللغويين بمعنى أنها: ضد النقصان وهي النمو و الكثرة.

ب-المفهوم الاصطلاحي:

هي الحروف غير الأصول التي تسقط في التصاريف المختلفة لغير علة تصريفية، فواو(وعد)[4] أصلية وإن سقطت في المضارع والأمر لأن حذفها كان لعلة صرفية.

ويعرفها"ابن يعيش" بقوله:"إلحاق الكلمة من الحروف ما ليس منها إما لإفادة معنى كألف (ضارب)

---

[1]-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، 1339هـ/1960م.

[2]-أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، جمهرة اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة زيد) "2".

[4]-المهدي بن علي آل ملحان القرني، الزيادة عند ابن فارس(من خلال معجم مقاييس اللغة)،دار غريب للطباعة، القاهرة 1431هـ، ط1، ص299.

و واو (مضروب) و إما لضرب من التوسع في اللغة، نحو ألف "حمار" وواو"عمود" وياء"سعيد"[1].

وجاء في "الكتاب":

" أن الزيادة تكون إما بإضافة حرف أو أكثر من حروف الزيادة إلى أحرف الكلمة الأصلية، أو بتكرار حرف أو حرفين من أصول الكلمة أو بهما معا. [2]

نظرا لما سبق – المفاهيم الاصطلاحية للزيادة– نجد أنها تتجه في منحى واحد وهو ربط الزيادة بالحروف (غير الأصول)، كما أن المفهوم الاصطلاحي لا يختلف كثيرا عن المفهوم اللغوي وذلك بإضافة حرف أو أكثر إلى بنية الكلمة الأصلية.

2-2- أنواع الزيادة:

وتشمل نوعين:

النوع الأول: أحرف سألتمونيها:

يبلغ عدد أحرف الزيادة(عشرة)عند جمهور الصرفيين والنحاة، وهي(الهمزة/الألف/التاء/السين/اللام/الميم/النون/الهاء/الواو/الياء)، وقد جمعوها في لفظة(سألتمونيها) وهي المشهورة أو(اليوم تنساه) أو (هويت السمان) ....إلخ، وإنما سميت حروف الزيادة بذلك لأنها لا توجد زيادة في اسم أو فعل إلا بعض هذه الحروف، ومجيء هذه الأحرف الزائدة لا ينفي كونها أصولا في الكلمات، فالفعل (أوى) – مثلا– يتكون من ثلاثة أحرف كلها أصول وهي (الهمزة/الواو/الياء){المنقلبة إلى ألف}) ووزنه (فعل).[3]

أحرف الزيادة بين القياس والسماع:

الهمزة:

وتلحق أولا مع ثلاثة أصول فتكون مزيدة أبدا عند العرب إلا أن يجيء، ثبت أنها من الكلمة نفسها، وتكون في الفعل نحو:(أكرم – أحسن – أخرج) وتزاد أيضا في أول الكلمة إذا سكن أول حرف فيها

[1]-ابن يعيش الموصلي، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1422هـ/2001م، ج 5، ص314

[2]-سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام هارون، بيروت، عام الكتب، ج 4، ص327.

[3]-د. ناصر حسين علي، الصيغ الثلاثة (مجردة ومزيدة دلالة واشتقاقا)، ص 143.

للتوصل إلى النطق بالساكن، وتسمى (همزة الوصل) وتكون في الفعل نحو: (انطلق– استخرج – انتصر – اذهب – انصر).

الألف:

ولا تزاد أبدا أولا، لسكونها فلا يمكن النطق بها في أول الكلام، ولا تلحق كلمة مع ثلاثة أصول إلا مزيدة فتكون ثانية في الفعل نحو: (قاتل – صافح) وتكون ثالثة نحو (تقاتل – تصافح) وتكون رابعة نحو: (سلقى – عطشى). [1]

وتكون خامسة نحو: (ارعوى) وتكون سادسة نحو(اسرندى– اعلندى) فإن كانت مع حرفين أصليين فهي أصل منقلبة عن ياء أو واو نحو:(ناب – باب – قال – باع – خاف – سما – دعا – رمى – قضى).

و إذا كانت الألف مزيدة في وسط الكلمة فلا تكون إلا للمد والتكثير أو المعنى، وإذا كانت في آخر الكلمة فتكون للتكثير والإلحاق والتأنيث وسنذكر هذا في أغراض الزيادة.

الياء:

إذا وجدت في كلمة مع ثلاثة أحرف أصول فتكون زائدة أينما وقعت ، إلا إذا تبين أنها من نفس الحرف كما يأتي في (يَأْجَجُ) إذا لو لم تكن الياء أصلية لقيل (يَأَجُّ) بالإدغام،وتزاد الياء أولا في الفعل نحو: (يكتب – يقاتل – يهذب) وتزاد ثانية نحو: (شَيْطَنَ – سَيْطَرَ) وتزاد ثالثة نحو:(شَرْيَفَ–رَهْيَأَ)، وتزاد رابعة نحو: (سَلْقَيْتُهُ – قَلْسَيْتُهُ)، وتزاد خامسة نحو: (تَسَلْقَيْتُ – تَقَلْسَيْتُ).

[1]-خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة بغداد، ط1، 1385هـ/1965 م،ص 98،99.

الواو:

وهي كالألف، لا تزاد أولا، فإن جاءت أولا في كلمة فهي أصل: مثل: (وَرَنْتَلَ) وتزاد ثانية وثالثة، فإن كانت في كلمة ومعها أصلان فهي أصل مطلقا في الفعل نحو: (وَعَدَ- وَجَدَ- عَورَ- ذَكو- سَرو).

وإن كان معها ثلاثة أصول فأكثر فهي زائدة إن لم تتبين أصالتها باشتقاق الكلمة فتكون ثانية فيالفعل نحو: (صَوْمَعَ- حوْقَلَ)، وتكون ثالثة نحو: (رَهْوَكَ - جَهْوَرَ)، وتكون رابعة نحو: (اغْدَوْدَنَ - اعْشَوْشَبَ)، وتكون خامسة نحو: (اعْلَوَّطَ). [1]

الميم:

وهي كالهمزة إذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أصول إلا إذا عرض في الاشتقاق ما يحكم بأصالتها كما في (معدّ)، ولا تزاد في الأفعال أولا وإنما تزاد في المصادر و أسماء الفاعلين من غير الثلاثي المجرد وغير الثلاثي، وذلك في نحو(مقتل- مكرم- مجلس- مشتى- مقص- مَضْرُوبٌ- مُكْرَم).

النون:

تزداد النون باطراد في الأفعال المضارعة للمتكلم المعظم لنفسه أو معه غيره نحو: (نَكْتُبُ-نُكْرِمُ- نُقَاتِلُ- نَسْتَخْرِجُ) وللدلالة على المطاوعة نحو: (انَشْعَبَ- انْكَسَرَ- احْرَنْجَمَ).

[1]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، (ص 99-101)، بتصرف.

التاء:

وتزاد التاء زيادة مطردة في الفعل المضارع للمخاطب وللغائبة نحو: (تَكْتُبُ- تُدَحْرَجُ- تَنْتَصرُ)، وفي أول الأفعال الماضية التي تدل على المطاوعة نحو: (تَقَدَمْ- تَأَخَّرْ- تَزَكَّى- تَشَارَكَ- تَغَافَلَ)،وفي الافتعال والاستفعال نحو:(انْتَصَرَ- اسْتَخْرَجَ).

وتكون زيادتها أيضا قليلة في: (تَرَتَبَ) للأمر الثابت وهو من (رَتَبَ) و (تَدْرَأُ) من (دَرَأَ) أي دفع، و (تَتْفُل) (التاء) زائدة لعدم وجود مثل (جَعْفر) في الرباعي المجرد.

الهاء:

اطردت زيادتها في الوقف على الفعل المعتل بحذف أوله وآخره نحو:(عه- قه) عند الوقف عليه، وعوضا عن حذفهم العين وإسكانهم إياها في قولهم (أَهْرَقْتُ) عند سيبويه. وقيل بل هي بدل من "همزة " (أرقْت) من(أراق: يريق)، فلما أصبحت (هُرَاق: يُهْرِيق) وتغيرت صورة الهمزة، وهي من باب (أَفْعَلَ) الذي يلزم أوله "الهمزة"واستنكروا خلو أوله من " الهمزة "، فأدخلوها ذهولا عن كون "الهاء"بدلا من "الهمزة "،ثم لما تقرر عندهم أن ما بعد همزة الأفعال ساكن لا غير أسكنوا الهاء فصار (أهراق).

السّين:

اطردت زيادتها في (استفعل) ومصدره نحو: (استخرج – استقدم – استحجر) و(الاستخراج – الاستقدام – الاستحجار) أما في (أسطاع- يسطيع) فقد جاءت "السين" مزيدة عوضا عن ذهاب حركة العين من (أطاع-يطيع)، وان كان بعضهم يرى أن أصلها " استطاع " فحذفت " التاء " لكثرة الاستعمال ثم قطعت همزة الوصل.

اللام:

تكون زيادتها شاذة كما في (عبدل- زيدل) وقد سمعت زيادة اللام في كلام العرب كقولهم في " الأفحج " (فَحْجَلَ) و " الهيق " (هَيْقَلَ) وفي " الفيشة " (فَيْشَلَ) وفي " الطيس " (طَيْسَلَ).[1] وما سبق ذكره ما هو إلا المواقع المطَّردة التي تأتي فيها حروف الزيادة -سألتمونيها- مزيدة في الأفعال، وكانت قد عرضت بإيجاز لمعرفة الزائد من الأصل في الأفعال.

النوع الثاني: الزيادة بالتضعيف والتكرير:

ويلاحظ أن هناك فرقا بين التضعيف والتكرير:

فالتضعيف:

يعني وجود حرفين متماثلين في موضع واحد من الكلمة ويحصل في عينها ولامها فقط، فأما الفاء فلا يجوز تضعيفها؛ لأن التضعيف ثقيل ولا يمكن الابتداء به، والفاء موضع الابتداء بنطق الكلمة. ويغلب في التضعيف إدغام الحرفين المتماثلين ويستثنى من ذلك الإلحاق؛ لأن الإدغام في الملحق يؤدي إلى اختلاق الوزنين، ويظهر التضعيف أيضا إذا وقع في عين الكلمة عند تكبيرها أو تصغيرها ويلاحظ أن ظهور التضعيف في الأفعال على عكسه في الأسماء، حيث لا يظهر إن وقع في العين نحو: (قَدَّمَ) وذلك عند اتصال ضمائر الرفع به فيقال (قَدَّمنا و قَدَّمتم ...) إلخ. بينما يظهر في المضعف اللام عند اتصال تلك الضمائر به نحو: (مَرَرْنَا ومَرَرْتم، احمررْنَ...) إلخ، فأصل هذين الفعلين(مرَ- احمرَّ).

و**التكرير:**

يدل على التخفيف؛ ولذلك لا يشترط أن يكون الحرفان المكرران في موضع واحد، فقد يفصل بينهما حرف أو أكثر من حروف الكلمة؛ ولهذا السبب صح تكرير الفاء والعين واللام دون استثناء في

[1]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص [101-105]. (بتصرف).

الأسماء و الأفعال نحو: (مرمريس- احلولى). وتصلح كل حروف الهجاء لزيادة التضعيف أو التكرير ماعدا الألف فإنها لا تضعف لسكونها ومن شروط المضعف أن تظهر عليه حركة وهي في الأصل الحرف الثاني من المضعف نحو (قَسَّمَ) يكون أصله قبل التضعيف (قَسْسَمَ) وعندما أدغمت السينين ظهرت الفتحة على الحرف المضعف هذا، لذلك لم تظهر أي حركة على الألف لسكونها أو كأنما هيحركة طويلة لهذا استبعد تضعيفها.

وكما نعرف زيادة أحرف (سألتمونيها) بواسطة الميزان الصرفي تعرف زيادة التضعيف والتكرير بواسطتها.فكل ما زاد على الفاء والعين واللام فهو زائد لا محالة، لكن الزائد هنا يأتي من جنس الأصول.[1]

2-3-أغراض الزيادة:

لا يزاد في الكلمة سواء كانت فعلا أم اسما أو حرفا أو أكثر إلا لغرض من الأغراض التالية:

أ-**الزيادة للمدّ:** وذلك أن يقصد بالزيادة مد صوت لا غير، وتكون هذه الزيادة بحروف المدّ وهي(الألف - الواو- الياء)، لأن هذه الحروف الثلاثة هي التي تمد الصوت دون ماعداها. والعرب كثيرا ما يحتاجون للمد في كلامهم ليكون المد عوضا عن شيء حذفوه، أو للين الصوت فيه، ولحاجتهم إلى الاتساع في كلامهم ولاسيما في ترديف القوافي، فأن الشعراء في أمسّ الحاجة إلى هذه الزيادات لكي يستطيعوا النظم.

ب- الزيادة للتعويض:بأن يكون الغرض من الزيادة التعويض عن الحرف المحذوف كما في (اسم) فقد زيدت همزة الوصل في أولها عوضا عن المحذوف الذي هو (فاء الكلمة) عند من يرى أنه من السُّموّ وكزيادة التاء في (إقامة و استقامة) عوضا عن المحذوف الذي هو ألف (إفعال) عند سيبويه وكانت أولى بالحذف -عنده- من (ألف) : (إفعال) لأنها جاءت لمعنى وهو (المد) و(العين) لم تأت لمعنى، وفي (تزكية) و (تصلية) عوضا عن المحذوف الذي هو (ياء) : (تفعيل) وكزيادتها في

[1]-د. ناصر حسين علي، الصيغ الثلاثة (مجردة ومزيدة دلالة واشتقاقا)، ص 156،157.

(عدة) و (زنة) عوضا عن الواو المحذوفة والتي هي (فاء) الكلمة في (وَعَدَ) و (وَزَنَ) وكزيادة (السين) في (أسطاع) عوضا عن حركة (العين) في (أطاع) – كما مرّ–. [1]

ج–الزيادة لبيان الحركة:كزيادة (هاء) الوقف في (ماليهْ) و(سلطانيهْ) ونحوها، وكزيادة الألف في (أنا) لبيان النّون، ومثل ذلك ما حكاه سيبويه: أن من العرب من يقول في الوقف (قالا) وهو يريد (قال)، فبين الحركة (بالألف).

د–الزيادة للتكثير:وذلك أن يقصد التكثير حروف الكلمة لا غير كزيادة (الألف) في (قبعثرى) (كمثرى) وزيادة النون في (كنهبل).

هـ–الزيادة لإمكان النطق بالساكن:كزيادة همزة الوصل في أول الأسماء والأفعال المبدوءة بالساكن، نحو (اكتب– اضرب– انتصر– انفتح– استخرج– اثنين– امرأة)

و–الزيادة من أصل الوضع:لأنه لا يتكلم فيه إلا بزائد حيث وضع على المعنى الذي أرادوه [2] بهذه الهيئة نحو استغنائهم بـ (افْتقر) و(اشْتدّ) و(فَقُرَ) و (شَدُدَ) فيقول سيبويه : (ولم نسمعهم قالوا: "فَقُر" كما لم يقولوا في الشديد "شَدُدَ"، استغنوْا بـ: (افْتقر) و(اشْتدّ) كما استغنوْا بـ: (احْمارّ) عن(حَمِرَ) استغنوْا بـ: (ارتفع) عن (رفع) ولم نسمعهم تكلموا بك (رَفُعَ).[3]

ولكننا إذا ما رجعنا إلى المعاجم اللغوية نجدها تستعمل الثلاثي من بعض هذه الأفعال ولا سيما الفعلين (فَقُرَ– رَفُعَ) ولا ندري هل ألقى سيبويه حكمه اعتباطا أو أن ثلاثي هذه الأفعال لم يستعمل في زمانه وإنما شاع استعماله وكثر بعد عصره ولا سيما في عصر ابن منظور صاحب لسان العرب الذي ذكر بعض هذه الأفعال. وكاستعمالها (اقْطَرَّ) و(اقْطَارَّ) (ابهار الليل) و(ارعوَا) و(اجْلوذّ) و(اقشعرْ) و(اشمأزّ) حيث لم يستعمل إلا بالزيادة.

---

[1]-خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 105،106.

[2]-المرجع نفسه، ص 106،107.

[3]-سيبويه، الكتاب، ج 2، ص225.

ز- **الزيادة للمعنى:**وذلك أن يقصد بالزيادة إفادة معنى لم يكن في الكلمة المجردة منها كزيادة الألف في (ضَارِب) و(قَائِم) لإفادة الوصف بالفاعل، والميم والواو في (مضروب) للدلالة على الوصف بالمفعول، وكزيادة حروف المضارعة في نحو(أَكْتُب- يَكْتُب- تَكْتُب- نَكْتُب) فإنها لإفادة معنى التكلم للمفرد والخطاب والغيبة والتكلم للجمع. وكزيادة الهمزة والنون في (انْكَسَرَ) و(انْفَتَحَ) (احرنجم) للدلالة على المطاوعة. وكزيادة الهمزة في (أَكْرم) للتعدية، والألف في (قاتل) و(ضارب) والتاء والألف في (تقاتل) و(تخاصم) للدلالة على المشاركة فكل زيادة من هاته الزيادات دلت على معنى، ولو حذفت لذهب المعنى المقصود بها من الكلمة.

ح-**الزيادة للإلحاق:**وتكون لجعل كلمة من الكلمات على مثال كلمة أكثر منها حروفا من المجرد والمزيد أو المزيد لتصير مساوية لها في عدد الحروف والحركات والسّكنات ولتتبعها في الاشتقاق . فإذا كانت فعلا يساوي في الإلحاق الفعل الملحق به في الوزن وبتصرف تصرفه في المصدر، وفي اشتقاق اسمي الفاعل والمفعول وغيرها من المشتقات على الهيئة التي يتصرف عليها الفعل الملحق بها.

ومن إلحاق الفعل بالفعل قولهم (سيطر- يُسَيْطر- سيطرة) فهو(مسيطِر- مسيطَر) عليه، كما تقول (دَحْرَجَ) و(يدَحْرِجُ) و(دَحْرَجَة) فهو (مدَحْرِجٌ ومدحرَج) وكذلك (شَيْطن- يُشَيْطِن- شَيْطنة) فهو(مشَيْطِن- مشَيْطَن). [1]

3-**<u>معاني الأفعال الثلاثية المزيدة</u>:**

3-1-<u>معاني الفعل الثلاثي المزيد "بحرف واحد"</u>:

إن الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد له ثلاثة أبنية وهي:

أولا: أَفْعَلَ: بزيادة همزة في أوله: (أَكْرَمَ- أنقذ- أَقَامَ- أَفَاقَ- أَوْلَى- أَعْطَى).

[1]-خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص [107-109].

ثانيا: فَعَّلَ: بزيادة حرف من جنس عينه فيدغم الحرفان، نحو: (قَدَّمَ- قَدَّرَ- زَكَّى- صَلَّى).

ثالثا: فَاعَلَ: بزيادة ألف بين الفاء والعين، نحو: (قَاتَلَ- شَارَكَ- دَافَعَ- نَاضَلَ- فَاخَرَ- بَايَعَ- قَاوَمَ- نَاجَى- وَالَى).

ولكل واحد من هذه الأبنية معان يرد لها، وبها يفارق معناه معنى الثلاثي المجرّد وسنذكرها على التفصيل:

***فأمَّا (أَفْعَلَ): فإن همزته تزاد لعدة معان أشهرها سبعة وهي:**

أولاً: التّعْدِية:

وهي أن تضمن الفعل معنى التصيير؛ فيصبح الاسم الذي كان فاعلا في الأصل مفعولا فإذا كان أصل الفعل لازما صار متعديا لواحد: مثلا: الفعل (خَرَجَ) فعل لازم لا يأخذ مفعولا به، وأنت تقول: (خَرَجَ زَيْدٌ)، فإذا زدته همزة جعلته متعديا، فتقول:(أَخرَجْتُ زَيْداً) وهكذا في (جَلَسَ/أَجْلَسَ- كرم/أكرم- قام/أقام).

وإذا كان متعديا لواحد صار متعديا لاثنين، فالفعل (لَبِسَ) يتعدى لمفعول واحد، وأنت تقول: (لَبِسَ زَيْدٌ ثَوْبًا) فإذا زدته همزة جعلته متعديا لمفعولين؛ فتقول: (أَلْبَسْتُ زَيْدًا ثَوْبًا) وهكذا في (فهم/أفهم- سمع/أسمع). وإذا كان متعديا لاثنين صار متعديا لثلاثة، فالفعل (عَلِمَ) مثلا: إذا كان بمعنى (أيقن)-يتعدى إلى مفعولين، وأنت تقولك (عَلِمتُ زيدًا كريمًا)، فإذا زدته همزة، جعلته متعديا إلى ثلاثة مفاعيل؛ فتقول: (أعَلِمتُ عمرًا زيدًا كريمًا).[1]

[1]-محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص71 /عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، 1426هـ/2004م، ص30 (الأمثلة).

ثانياً:التعريض:

وهو أن تقصد الدلالة على أنك عرضت المفعول لأصل معنى الفعل، نحو: (أَبَعْتُ الثوب – عرّضته للبيع و أَرَهَنْت الدار– عرضتها للرهن).

ثالثا: الصّيرورة صاحب شيء:

وهي أن تدل على أن الفاعل قد صار صاحب شيء هو ما اشتقّ الفعل منه، نحو: (أَغَدّ البعير/أَلبنت الشّاةُ / أَثْمر البستان / اَورق الشّجرُ / أثْمر محمد و أَفْلَس).

رابعًا: المصادفة والوجود على صفة:

ومعنى ذلك أن يجد الفاعل المفعول موصوفا بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل، نحو: (أَبْخَلته– أحمدته– أعظمته) أي وجدته بخيلا، ومحمودًا، وعظيمًا ومنه قول: عمرو بن معد يكتب لبني الحارث بن كعب:" والله لقد سألناكم فما أبخلناكم، وقاتلناكم فما أجبناكم، وهجيناكم فما أفحمناكم – أي: وجدناكم بخلاء ولا جبناء ولا مفحمين–".

وقوله تعالى:" ولا تُطِعْ مَن أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا " (الكهف/28)

وقوله أيضا: " فَلَمّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ " (يوسف/31).

خامسًا: السّلبُ:

ومعناه أن يزيل الفاعل عن المفعول أصل الفعل، نحو: (أَشْكَيْتُهُ/أَقْذَيْتُ عنه/أَعْجَمْتُ الكتاب/ – أي: أزلت شكواه، قذى عنه وعُجْمَةَ الكتاب بالنقط ونحوه–).

سادسًا:الدخول في الشيء (زماناً أو مكاناً):

نحو: (أَنْجَدَ–أَصْحَرَ– أَعْرَقَ– أَمْصَرَ– أَشْأَمَ– أَصْبَحَ– أَمْسَى– أَضْحَى– أي: نَجد– الصحراء– العراق– مصر– الشام–الصباح – المساء– الضحى).

سابعًا:الحينونة:

معناها أن يقرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل، نحو: (أَحْصَد الزّرع – أَصْرَم النخل – أي قرب حصاده وصرامه).

وقد يجيء (أَفْعَلَ) مثل (فَعَلَ) في المعنى و– هذا قليل بالنظر إلى ما يختلف فيه البناءان – ومن أمثلة ذلك (شكل الأمر و أَشْكَلَ– ذَعن لهُ و أَذْعَنَ/ عذرا لليل و أعذر).

وأما (فَعَّلَ) فإنه يأتي لسبعة معان هي:

أولاً: التكثير:

وهو اما في الفعل نحو قولك: (جَوَّلتُ– طَوَّفْتُ) – أي : أكثرت الطواف و الجولان– وإما في الفاعل (مَوتَتِ الإبل وبرَّكَتْ) –أي: كثر الميت منها والبارك – وإما في المفعول نحو: (غلقت الأَبْوابْ).

–أي: أغلقت أبوابا كثيرة– ومن الأول قول الحُطيئة:

أَطوِّفُ مَا أَطَوِّفُ ثُم آوي إلى بَيْت قعيدته لكاع. [1]

وقول الله جل ذكره: " وقَطَّعْنَ أَيْديَهُنَّ" (سورة يوسف/31).

وقوله أيضا: " إذا مُزِّقْتُمْ كل مُمَزَّقٍ" (سورة سبأ/08).

ثانياً: التّعدية:

وقد سبق ذكر معناها– نحو: (فَرَّحْتُهُ– خَرَّجْتُه) ونحو: (فَهّمته المسألة/ علّمته النحو).

ثالثاً: نسبة المفعول إلى أصل الفعل:

نحو: (كَذّبْتُهُ– كَفَّرْتُهُ– فَسَّقْتُهُ) – أي: نسبته إلى الكذب والكفر والفسوق.

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص [71–73].

وقوله تعالى: " فإنّ كذّبُوكَ فَقَدْ كُذِّب رسل من قَبْلِكَ" (سورة آل عمران/184).

وقال أيضاً: " فإنّهم لاَ يُكَذِبُونَكَ ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون" (سورة الأنعام/33).

رابعاً: السّلب:

– وقد أسلفنا بيان معناه – نحو: (قرّدْتُ البعير وجلّدتُه وجَرَّبْتُه) – أي: أزلت قراده وجلده وجربه – وكذا (قَشَّرْتُ الفاكهة)– أي: أزلت قِشْرها.

خامساً: التّوجه نحو ما أخذ الفعل منه:

نحو: (شَرَّقَ خَالِدٌ وغَرَّبَ) – أي: توجه نحو الشرق والغرب. وكذا نحو: (صَوَّب– صَعَّدَ).

سادساً: إختصار حكاية المرّكب:

نحو:(هَلَّلَ/كَبَّرَ/لَبَّى/سَبَّحَ/حَمَّدَ/أَمَّنَ)–أي: قال: لا اله إلا الله والله وأكبر وسبحان الله والحمد لله وآمين وقال تعالى:" سَبَّحَ لله ما في السماوات وما في الأرض ". (سورة الصف/01)

وفي الحديث:" تسبِّحون وتحمّدون وتكبّرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ".

وفيه أيضا: " فإذا (كَبَّرَ) الإمام فكبروا ".

سابعاً: الدلالة على أن الفاعل يشبه ما أُخِذَ منه الفعل:

نحو: (قَوَّسَ عليٌّ) أي: انحنى ظهره حتى أشبه القوس.

نحو: (حَجَّرَ الطين) أي: أشبه الحجر في صلابته.

وقد جاء (فعّل) مثل (فَعَلَ) في المعنى وهذا قليل، ومن أمثلة ذلك:

(قطب وجهه و قَطَّبَهُ/أَبَرَ النخل وأَبَّره) (فتش المتاع و فَتَّشَهُ / ضَمَنَ الشيء و ضَمَّنَهُ أي قدّره).[1]

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص74،75.

وأما (فاعَل) فتزاد ألفه لثلاثة معان وهي:

أولاً: المفاعلة:

معناها نسبة حدث الفعل الثلاثي إلى الفاعل متعلقا بالمفعول صراحة، وإلى المفعول متعلقا بالفاعل ضمنا، ثم إن الفعل الثلاثي لازماً(كَرُم و حَسُنَ) فانه يصير بهذه الصيغة متعديا؛ فتقول (كارمْتُ عليّاً و حاسنت محمّداً).

وإذا كان الثلاثي متعديا على مفعول لا يصلح أن يقع فاعلاً نحو:(جَذَبْتُ ثوبه) تعدى بهذه الصيغة إلى مفعول آخر يحسن أن يقع فاعلا؛ فتقولك (جَاذَبْتُ عليّاً ثوبهُ)، وأمّا إذا كان الثلاثي متعديا إلى مفعول صالح نحو: (شَتَمْتُ خالداً) (ضَرَبْتُ بَكراً) فإن هذه الصيغة لا تعدّيه إلى مفعول ثاني، فتقول: (شَاتَمْتُ خالداً) (ضَارَبْتُ بَكراً) وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفاعل منزلة الفاعل. نحو (يخادعون).

ثانياً: التكثير:

نحو (ضاعفت أجره / كاثرت إحساني عليه)، قال الله تعالى: " من ذا الذي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم ". (سورة الحديد/11).

وقال أيضا: " إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تَكُ حسنة يُضَاعِفْها ويُؤتِ من لّدنه أجراً عظيماً "(سورة النساء/40).

ثالثاً: الموالاة:

ومعناها أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضاً نحو: (وَالَيْتُ الصوم/ تَابَعْتُ القراءة).وقد يجيء (فاعَل) بمعنى (فَعَلَ)، أو مغنيا عنه لعدم ورود المجرّد: نحو (هاجر– جاوز– سافر)[1].

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 74،75.

3-2-معاني الفعل الثلاثي المزيد "بحرفين":

ويكون على أوزان خمسة:

* ما زيدت فيه الهمزة والنون في أوله ويأتي على وزن (انفعل-ينفعل) وقد وضعه سيبويه تحت عنوان "هذا باب ما طاوع الذي فعله على فَعَلَ وهو يكون على انفعل وافتعل وذلك قولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم" ويختص بالعلاج والتأثير ولا يبنى (انفعل) (من غيره) (أي: من غير ما يدل على علاج من فعل (ثلاثي) فلا يقال: عرفته فانعرف ولا جهلته فانجهل ولا سمعته فانسمع وكذا لو دل على معالجة، ولم يكن ثلاثيا لا يقال: أحكمته فانحكم ولا يبنى من لازم خلافا لأبي علي الفارسي، فإنه رغم أنه قد جاءت من لازم نحوه منهو، منغو وحرج على أنه مطاوعة أهويته وأغويته ولا يكون إلاّ لازما.

* ما زيدت (الهمزة) في أوله و(التاء) بعد (فائه) وبناؤه (افتعل، يفتعل) يقول ابن الحاجب: "وافتعل للمطاوعة غالبا نحو: غنمته فاغتنم. وللاتخاذ نحو: اشتوى وللتفاعل نحو: اجتوروا، وللتصرف نحو: اكتسب". وتأتي صيغة انفعل بمعنى افتعل وكلاهما تدلان على المطاوعة. وتدل هذه الصيغة على الاتخاذ أي لاتخاذك الشيء أصله، وينبغي أن لا يكون ذلك الأصل مصدرا، نحو: اشتويت اللحم. أي اتخذته شواء لنفسك. وبمعنى المفاعلة نحو: اجتوروا و اختصموا. وبمنزلة فعل نحو: قرأت واقترأت / خطف و اختطفت وللزيادة على معناه كقولك: اكتسب في كسب/اعتمل في عمل ، اما كسبت فانه يقول: أصبت. أما اكتسبت فهو التصرف وطالب الاعتمال بمنزلة الاضطراب.

* ما زيدت (التاء) في أوله و(الألف) بعد (فائه) وبناؤه (تفاعل ، يتفاعل) ويأتي للدلالة على **المطاوعة** (فاعل) نحو: ناولته فتناول، يتناول/ناقشته فتناقش، يتناقش. **والمشاركة** نحو: تعاطى يتعاطى.

و**الاستغناء به** عن فعل نحو: تمارى يتمارى، ويكون على (تفاعل) كما كان (تفعّل) لأن هذه التاء إنما لحقت (فَعَل وفاعَل) في الأصل. ويكون على ضرب آخر وهو أن يظهر لك من نفسه ما ليس عنده. وذلك نحو: تعاقل، تغابى وتغافل.

* ما زيدت (التاء) في أوله مع تضعيف (العين) وبناؤه (تفعل- يتفعل) ويكون على ضربين: على المطاوعة التي تدل على التكثير من (فعّل) فلا يتعدى نحو قولك: قطعته فتقطع/ كسرته فتكسر. فهذا للمطاوعة أو التي تدل على النسبة: قيسّته ونزّرته وتمّمته أي نسبه إلى قيس ونزار وتميم فتقّيس ونزّر وتمّم. أو للتعدية: نحو: علّمته فتعلّم. ويأتي للتكلف إذا أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر حتى يضاف إليه ويكون من أهله فإنك تقول:(تفعل) وذلك تشجّع وتبصّر وتعلّم. وللاتخاذ الذي هو مطاوع وللتجنب مطاوع (فعّل) الذي للسلب تقديرا. وإن لم يثبت استعماله. كأنه قيل أثمته وجرحته بمعنى جنبته عن الجرح والإثم وأزلتها عنه كقردته ويأتي لمعاني أخرى: العمل المتكرر في مهلة وللطلب ولغيرها.

* ويكون على صيغة (أوزَنَ) (اِفعل-يفعلّ) ودلالته على المبالغة في الفعل والاستعانة به عن (فعل). وهو مرتجل نحو: اِقترّ النبت. يقترّ. ويدل على الألوان والعيوب نحو: اِخضر يخضرّ .اِعورّ يعورّ/اِحولّ يحولّ.[1]

3-3- معاني الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

أ-**معاني (اِستفعل) اِستفعل-يستفعل-اِستفعالا.** نحو:اِستخرج -يستخرج- اِستخراجا. وبناؤه للتعدية غالبا نحو اِستخرج زيد المال. وقد يكون لازما نحو اِستخرج الطين. وقد تكون مبنية على فعل متعد نحو: اِستعصم- اِستعلم من عصم وعلم.أو من غير متعد نحو(اِستحسن واِستقبح من حسن وقبح)... وله عدة معان وهي:

[1]- حمد محمود الصالح جوارنة، تعدد الأبنية العربية للمعاني الصرفية، جامعة مؤتة 2007، ص24.

* **للسؤال:** غالبا أي للطلب والإستدعاء ومعناه نسبة الفعل إلى الفاعل لإرادة تحصيل مشتق هو منه وذلك قد يكون: صريحا نحو: اِستكتبته أي طلبت منه الكتابة و اِستوهبته كذا أي سألته هبة، اِستعطيته:سألته العطية،اِستعفيته أي سألته الإعفاء.اِستفهمته أي سألته الإفهام أو تقديرا: اِستخرج الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم أزل أتلطف وأتخيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب. وفي قولنا: (اِستخرجت زيدا) طلبا حقيقيا.

* **للتّحول:** أي لتحول الفاعل لأصل الفعل أي أن يصير متصفا بصفة الأصل الذي اِشتق منه ويكون التحول: حقيقة نحو: اِستحجر الطين أي صار حجرا حقيقيا، أو مجازا: نحو اِستحجر الطين أي صار كالحجر في الصلابة ومنه :(إن البغاث بأرضنا يستنسر) أي يصير كالنسر في القوة.

* **بمعنى (فعل):** نحو اِستقر في مكان. وقرّ وعلا قرنه اِستعلاه ولابد في استقر واستعلاه من مبالغة ليست موجودة في (قرّ وعلا).ومنه قوله تعالى:وإذا رأوا آية يستسخرون" (الصافات/14). أي يسخرون ومنه يستهزؤون أي يهزؤون.

* **بمعنى (أفعل):** نحو: اِستخلف لأهله و أخلف.

* **للاِتّخاذ:** نحو: اِستلأم الرجل أي لبس الأَمَة وهي الدرع أو جميع أدوات الحرب.

* **للإصابة على صفة:** أياالاعتقاد أنه للصفة أصله، نحو: اِستكرمته أي اِعتقدت فيه الكرم. و اِستسمنته أي عددت هذا سمينا. وقد يدخل اِستفعلت على بعض حروف (تفعلت). قالوا: تعظم و اِستعظم. وتيقن و اِستيقن.[1]

[1]-حمد محمود الصالح جوارنة، تعدد الأبنية العربية للمعاني الصرفية، جامعة مؤتة 2007 ، ص24.

ب-معاني اِفعالّ، يفعالّ، افعيلالا:

نحو (اِحمارّ- يحمارّ-احميرارا) وبناؤه للازم، ويستعمل في اللون والعيب الحسي العارض أو اللازم، نحو: (اِشهابّ-اشهيبابا) وقد يجيء مرتجلا نحو: (اِقطارّ)، أيأخذ في الجفاف، و (اِبهارّ الليل): إذا أظلم، و (اِبهارّ القمر) إذا أضاء وليست هذه من الألوان.

وليس شيء يقال فيه (إفعال) إلا يقال في (افعلّ) إلا أنه قد تقلُّ إحدى اللغتين في الكلمة وتكثر في الأخرى، فقولهم (اِحمرّ- اِصفرّ- اِخضرّ- اِبيضّ) أكثر من(اِحمارّ- اِصفارّ- اِخضارّ- اِبياضّ) وقولهم (اِشهابَّ- اِدهامَّ) أكثر من (اِشهبَّ- اِدهمَّ).

ج-معاني اِفعوعل، يفعوعل، اِفعيلالا:

نحو(اِعشوشب-يعشوشب- اعْشِيشابَا)وبناؤه لمبالغة اللازم، أي للمبالغة فيما اشتق منه نحو (اعشبت الأرض) فتصير للمبالغة (اعشوشبت الأرض) أي صارت ذات عشب كثير،وكذا(اغْدَوْدَن النبت):إذا(اخضر وضرب إلى السواد من شدة ريه) ، (اغْدَوْدَن الشعر)، إذا كان شديد السواد ناعما وطويلا ، وحَلَا واِحْلَوْلَى، وقد جاء منه لفظان متعديان،هما (اِعرَوْرَيتُ الفرس) أي: ركبته واِحْلَوْلَيْتُه :أي: اِستَطَبْتُه،قال الشاعر(حميد بن ثور) من (الطويل):

فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع،**واِحْلَوْلَى** دماثا يرودها.

وروى(ابن مقسم عن ثعلب)من (الطويل):

فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت لك النفس **واِحْلَوْلَاك** كل خليل.

وقد يجيء مرتجلا، **اِذْلَوْلَى:** أي: **استتر.**[1]

[1]-حمد محمود الصالح جوارنة، تعدد الأبنية العربية للمعاني الصرفية، جامعة مؤتة 2007، ص25.

د-معاني (اِفْعَوَّلَ- يَفْعوِّل- اِفْعِوَّالا):

نحو:(اِجْلَوَّذَ- يَجْلَوِّذُ- اِجْلِوَّاذًا)، وبناؤه لمبالغة اللازم، لأنّه يقال: (جَلَذَ الإبل)، إذا سار بسرعة. وهو بناء مرتجل، ليس منقولا من فعل ثلاثي.

وقد يكون متعديا ، نحو **اِعْلَوَّطه:** أي علاه ،وقد يكون بمعنى لزم من قولك :**اِعْلَوَّطني** فلان :لزمني. وقد يكون لازما نحو: **اِجْلَوَّذ** بهم السَّيْر: امتدَّ.

هـ-معاني اِفْعَنْلَى:

وهو بناء مرتجل أيضا :نحو: **اِغْرَنْدى**، يقال: **اِغْرَنْداه و اِغْرَنْدى** عليه، إذا علاه بالشّتم والضرب والقهر، وإذا غلبه، ويلاحظ أن هذا الفعل جاء متعديا وغير متعدّ، ومنه قول الراجز:

إني أرى النُّعاسَ **يغرنديني** أَطْرُدُهُ عَنِّي **ويَسْرَنْدِينِي**.

على أن (يغرنديني- يسرنديني) قد جاءا متعديين في الظاهر، والأصل **يغرندي**عليّ **ويسرندي** عليّ: أي يغلب ويتسلّط... وقد خرّج "ابن هشام" تعدّي هذين الفعلين على الشذوذ حين قال أنّ **اِفْعَنَلِى** لازم **كاحْرَنْبِى** الدّيك إذا **اِنْفتش**، وشذّ **يغرنديني ويسرنديني** ولا ثالث لهما ... ولكنّ "ابن جني" يقول: **اِفْعَنْليتُ** على ضربين: متعدّ وغير متعدّ، فالمتعدّي نحو قول الرّاجز:

قد جعل النّعاس **يغرنديني** ادفعه عنّي **ويَسْرَنْدِينِي**.

وغير المتعدّي، نحوقولهم:(**اِحْرَنْبَى** الديك و**اِبْرَنْتَى** الرجل).[1]

[1]-د. عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب. دراسات لسانية ولغوية، دار الفكر اللبناني. بيروت،ط1، 1418هـ/1997م، ص [226-228].

يعدّ هذا الفصل دراسة للأفعال الثلاثية المزيدة دراسة صرفية، حيث تنوعت مباحثه وعناصره،وبعد هذا سنتطرق إلى عنصر–معاني الأفعال الثلاثية المزيدة– من هذه العناصر في الفصل الثاني،بحيث سنبرز أهمّ معاني صيغ هذه الأفعال.

الفصـــل الثانـي:

معانـــي الأفعـــال الثلاثيـة المزيدة في سـورة الـزخـرف.

1-التعريف بسورة الزخرف:

سورة الزخرف سورة مكية من مثاني القرآن الكريم، تقع في الأرباع الرابع والخامس والسادس من الحزبين التاسع والأربعين (49)، والخمسين (50) من الجزء الخامس والعشرين، نزلت قبل سورة الدخان وبعد سورة فصلت، يبلغ عدد آياتها تسعا وثمانين آية (89).

تعرض هذه السورة جانبا مما كانت الدعوة الإسلامية تلاقيه من مصاعب وعقبات، ومن جدال واعتراضات وتعرض معها كيف كان القرآن الكريم يعالجها في النفوس، وكيف يقرر في ثنايا علاجها حقائقه وقيمه في مكان الخرافات والوثنيات والقيم الجاهلية الزائفة التي كانت قائمة في النفوس إذ ذاك، ولا يزال جانب منها قائما في النفوس في كل زمان ومكان.

وتتضمن هذه السورة في ثنايا آياتها عدة مواضيع منها:

الموضوع الأول: [1-8]: إنزال القرآن ونقاش الكفار حوله.

الموضوع الثاني: [9-14]: اعترافهم بالله وتذكيرهم ببعض نعم الله عليهم.

الموضوع الثالث: [15-25]: تصحيح نظرة المشركين إلى الملائكة.

الموضوع الرابع: [26-56]: مشاهد من قصة إبراهيم وموسى وعيسى.

1-[26-35]: براءة إبراهيم من الكفار وشبهات قريش ضد الرسول والمقارنة بين القيم[1]

2-[36]: إفساد الشيطان لقرينه وندامته يوم القيامة.

3-[40-43]: تسلية ومواساة الرسول صلى الله عليه وسلم على إعراض الكفار ومصيرهم البائس.

04-[44-56]: سخرية فرعون بموسى واستحقاقه لقومه لفسقهم وهلاكهم.

الموضوع الخامس: [57-89]: عيسى هو عبد الله ورسوله وعذاب المشركين وعذاب الموحدين وألوهية الله وحده.

[1]-سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، 2008، ص [3761-3772].

1-[57-65]: عيسى هو عبد الله ورسوله ونقاش النصارى والمشركين حوله.

2-[66-77]: قيام الساعة وعداوة الأخلاء الفاسدين ونعيم المؤمنين وعذاب الكافرين.

3-[78-80]: تقريع الكفار لجرائمهم اتجاه الحق وأهله.

4-[81-83]: لا شريك مع الله وتهديد الكفار.

5-[84]: ألوهية الله وملكيته للسماوات والأرض.

6-[87]: اعتراف الكفار بخلق الله لهم.

7-[88-89]: شكوى الرسول صلى الله عليه وسلم من كفر قومه وعورته للصفح.[1]

2- الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الزخرف:

ورد في سورة الزخرف العديد من الأفعال منها المجرّدة ومنها المزيدة، ومنها الثلاثية والرباعية...إلخ.

وما يخص بحثنا هو الأفعال الثلاثية المزيدة التي يمكن إدراجها في الجداول التالية حسب صيغها المختلفة.

[1]-سيد قطب، في ظلال القرآن،ص(3800-3779).

2-1-صيغة (أفْعل)، (والتي تكررت أربعا وعشرين مرّة):

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في الصورة	رقم الآية	المادة الأصلية
أرسل	05	أَرْسَلْنَا.	6	ر، س، ل
		أَرْسَلْنَا.	23	
		أُرْسِلْتُمْ.	24	
		أَرْسَلْنَا.	45	
		أَرْسَلْنَا.	46	
أَهْلَكَ	01	أَهْلَكْنَا	08	ه، ل، ك
أَنْشَرَ	01	أَنْشَرْنَا	11	ن، ش، رَ
أخرج	01	تخرجون	11	خ، ر، ج
ألقى	01	أَلْقِيَ	53	ل، ق، ي
أطاع	02	أَطَاعُوه.	.54	ط، و، ع.
		أَطِيعُونِ.	.63	
أَغْرَقَ	01	أَغرَقْنَاهم.	55	غ، ر، ق.
أَنْعَم	01	أَنْعَمْنَا	59	ن، ع، م.
أَورث	01	أُورِثْتُمُوهَا	72	و، ر، ث.
أَبْرَمَ	01	أَبْرَمُوا	79	ب، ر، م.
أسمع	01	نُسْمِعُ	40	س، م، ع
أبان	01	يُبِينُ	52	ب، ي، ن.
أَوْحَى	01	أُوحِيَ	43	و، ح، ي.
أَبْصَر	01	تبصرون	51	ب، ص، ر
أرى	02	نُريهم.	48	ر، أ، ي
		نُرِيَنّك.	42	
أصْفَى	01	أصفاكم	16	ص، ف، و
أَحْبَرَ	01	تُحْبَرُون	70	ح، ب، ر

أَرْجَعَ	01	تُرْجَعُونَ	85	ر، ج، ع
آتى	01	آتيناهم	21	أ، ت، ي
آسف	01	آسفونا	55	أ، س، ف
آمن	01	–آمنوا	69	أ، م، ن

2-2- صيغة "فَعَّل" التي تكررت تسع مرات:

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السورة	رقم الآية	المادة الأصلية
نزّل	02	نزّل نُزِّل	11 21	ن، ز، ل
سخّر	01	سَخَّرَ	12	س، خ، ر
بشّرَ	01	بُشِّرَ	17	ب، ش، ر
متّع	01	متّعْتُ	29	م، ت، ع
قيّض	01	نُقَيّضْ	36	ق، ي، ض
بيّن	01	أُبَيّنَ	63	ب، ي، ن
فتّر	01	يُفَتّرُ	75	ف، ت، ر
نشّأ	01	يُنشّؤُا	18	ن، ش، أ

2-3- صيغة "فاعَل" التي تكررت ثلاث مرات

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السورة	الآية	المادة الأصلية
لاَقى	01	يُلاقُوا	89	ل، ق، ي
نَادى	02	نَادَوْا نادى	77 51	ن، د، ي

2-4- صيغة " افْتَعَل" التي تكررت إحدى عشر مرة

اتّخذَ	02	اتّخَذَ يَتّخِذ	16 32	أ، خ، ذ
امترى	01	تَمْتَرُنّ	61	م، ر، ي

اتّبع	01	اتّبِعُون	61	م، ر، ي
اخْتَلَفَ	01	تَختلفون/ اختلف	65/62	خ، ل، ف
اشتهى	01	تشتهيه	70	ش، ه، و
انتقم	02	انتقمنا/ انْتقمنا	55/25	ن، ق، م
اهتدى	01	تهتدون	10	ه، د، ي
اتّقى	01	اتَّقُوا	64	و، ق،ي
اتّكأ	01	يتّكئون	34	و، ك، أ

2-5- صيغة "استَفْعَلَ" التي تكررت خمس مرات:

الفعل	التواتر	المثال كما ورد في السورة	الآية	المادة الأصلية
اسْتهزأ	01	يَسْتَهْزِءُونَ	07	ه، ز، أ
استخفّ	01	اسْتَخَفّ	54	خ، ف، ف
استمسك	01	اسْتَمْسِك	43	م، س، ك
استوى	02	تَسْتَوُوا اسْتَوَيْتُمْ	13	س، و، ي

2-6- صيغة "تفاعل" التي تكررت مرة واحدة

تبارك	01	تبارك	85	ب، ر، ك

3-معاني ودلالات الأفعال المزيدة في سورة الزخرف:

بعد إحصاء الأفعال المزيدة الواردة في سورة "الزخرف" سنتطرق إلى معانيها ودلالاتها حسب.

3-1-معاني ودلالات الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد:

أ-أَفْعَلَ:

وردت الأفعال التي على صيغة "أفعل" في كثير من المواضع من سورة الزخرف والتي تختلف معانيها ودلالاتها حسب موقعها في السورة، وهذه الصيغة لها معان مختلفة، لكن الأشهر والمتداول هو معنى التعدية، لأنّ التعدية تخصّ وظيفة الفعل في التركيب.

سندرج فيما يأتي مختلف الأفعال التي أتت على نحو هذه الصيغة وهي كما يلي:

أرسل:

أرسل من الثلاثي (رسل).

(رَسَلَ): الراء والسين واللام أصل واحد، مضّطرد منقاس يدل على الانبعاث والامتداد[1].

ورد هذا الفعل في خمس مواضع من السورة، أربعة منها جاءت على صيغة (أرسلنا) في الماضي، وواحدة على صيغة (أُرسلتم) مبني للمجهول.

قال تعالى:" وكم أرسلنا من نبيّ في الأوّلين" (الآية 06).

أي: في شيع الأولين[2].

ومنه: (أرسل) أفاد معنى التّعدية فتعدّى إلى مفعول واحد (كم).

قال الله تعالى:" وكذلك ما أرسلنا من قبلك ..."(الآية 23).

أي: جملة معترضة لتسلية النبي صلّى الله عليه وسلم، على تمسك المشركين بدين آبائهم، والإشارة إلى المذكور من قولهم (إنّا وجدنا آباءنا على أمة) أي: ومثل قولهم (ذلك) قال المترفون من أهل القرى المرسل إليهم الرسل من قبلك[3].

---

[1]-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ج9، ص 392، مادة (رسل).

[2]-أنور الباز، عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير (مختصر تفسير القرآن العظيم)، دار الوفاء، ج3، ط2،.../2005م، ص266.

[3]-محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار تونس للنشر، 1984، ج25، ص188.

الفعل (أَرْسَلَ) في هذه الآية تعدَّى إلى مفعولين هما (من قبلك) و(نذير).

قال تعالى:" قالوا إنّا بما أُرْسِلْتُم به كافرون" (الآية 24).

يجوز أن يكون حكاية لقولهم، فإطلاق اسم الإرسال على دعوة رسلهم تهكم مثل قوله:" مال هذا الرسول يأكُل الطّعام" ويجوز أن يكون حكاية للمعني.

وإنما قالوا:(إنّ زعمتم أنكم مرسلون به) (وأرسلوا به توحيد الإله) [1].

الفعل (أرسل) أفاد التعدية، ونائب الفاعل (التَّاء) هو المفعول به في الأصل.

قال تعالى:" وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا" (الآية 45).

كأنه قبل واسأل الذي أرسلناه من قبلك عما أرسلوا به، فإنهم لم يرسلوا إلا بالتوحيد[2].

وتقدير الآية: اسأل الذي أرسلناهم.

أفاد الفعل "أرسل" معنى الاستغناء (أشرنا إليه في الفعل أبصر).

قال تعالى:" ولقد أرسلنا موسى بآياتنا" (الآية 46).

يقول تعالى:" مُخْبِرًا عن عبده ورسوله موسى عليه السلام أنه اتبعه إلى فرعون وملئه من الأمراء والوزراء والقادة، والأتباع والرعايا وبني إسرائيل، يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، وينهاهم عن عبادة ما سواه، وأنه بعث معه آيات عظامًا، كيده وعصاه، وما أرسل معه

من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم، ومن نقص الزروع والأنفس والثمرات ومع هذا كله استكبروا عن إتباعها والانقياد لها، وكذبوها وسخروا منها، وضحكوا ممّا جاءهم بها[3].

تعدّى الفعل (أرسل) إلى مفعول واحد.

---

[1]-المرجع نفسه، ص190.

[2]-أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دار القلم، دمشق، تح: أحمد محمد الخراط، ج9، ص593.

[3]-أنور الباز، عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير (مختصر تفسير القرآن العظيم)، ص273.

أهلك:

قال تعالى:" فَأَهْلَكنَا أشَدّ منهم بطشا" (الآية 08).

أهلك من الثلاثي (هلك). هلك: الهاء واللام والكاف يدّل على كسر وسقوط[1].

فتفسير الآية يقول: أهلكنا المكذبين بالرسل وقد كانوا أشدّ بطشا من هؤلاء المكذبين يا محمد[2].

وفي تفسير كفر: تحذير الكافرين الذين كذّبوك (يامحمد) أن نهلكهم بسبب ذلك، كما أهلكنا الذين كانوا أشد بطشا[3].

ورد هذا الفعل مرة واحدة في السورة وجاء الفعل (أهلك) بمعنى (هلك) أي (أفعل) بمعنى (فعل) حيث أفاد التّعدية، فتعدّى إلى مفعول واحد.

أَنْشَر:

قال تعالى:"فأنشرنا به بلدةً" (الآية 11).

أنشر من الثلاثي (نَشَرَ).

نشر: النّون والشين والراء: أصل صحيح يدل على فتح وتَشَعُّبه نشرت الكتاب خلاف طويته، ونشر الله الموتى فَنُشِروا، وأنشر الله الموتى[4].

وتفسيرها: (فأنشرنا) أي أحيينا، (به بلدة ميتًا) ذكر على معنى القطر، وبلدة (اسم جنس).[5]

وبتفسير آخر: (أنشرنا)، أي (أحيينا)، (به) أي: بالماء، (بلدة ميتا): أي: مقفرة من النبات.

ورد الفِعل الفعل (أَنْشَر) مرة واحدة في السُّورة بمعنى (نَشَرَ) أي: (أَفْعَلَ بمعنى فَعَلَ).

أي أنه تعدّى إلى مفعول واحد قبل وبعد زيادة الهمزة (أفاد معنى التّعدية).

---

[1]-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج6، ص62، مادة (هلك).

[2]-أنور الباز، عمدة التّفسير عن الحافظ ابن كثير، ص266.

[3]-الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنّشر، بيروت، 1995، ج07، ص83

[4]-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (نشر).

[5]-أبو حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر المحيط، تح: د.عمر الأسعد، م5، بيروت، ط1، ص125..

أخرج

قال الله تعالى:" وكذلك تُخرجون" (الآية 08).

أخرج من الثلاثي (خرج).

خرج، الخروج، نقيض الدخول، خرج يخرج خروجا ومخرجًا، فهو خارجٌ، وخروج وخرّاج، وقد أخرجه وخرج به[1].

التفسير: كما أخرجنا بهذا الماء الذي نزلناه من السماء من هذه البلدة الميتة بعد جُدوبها وقحوطها النبات والزرع، كذلك أيها الناس تخرجون من بعد فنائكم ومصيركم في الأرض رفاتا بالماء الذي أنزله إليها لإحيائكم من بعد مماتكم منها أحياء كحياتكم التي كنتم بها قبل مماتكم[2].

ورد الفعل "أخرج" مرة واحدة في السورة بصيغة (تُخرَجُون) وجاء مبنيا للمجهول حيث أفاد معنى التّعدية، فالمفعول به (الواو) الذي هو نائب الفاعل بعد بنائه للمجهول.

ألقى:

قال الله تعالى:" فلولا أُلْقيَ عليه أَسْورَة " (الآية 53).

ألقى من الثلاثي (لقي).

لقي:" إلقاء مقابلة الشيء ومصادفته معًا، وقد يعبّر به عن كل واحد منها، يقال: لقيته، تلقاه، لقاء ولُقيا ولُقيَة، ويقال ذلك: الإدراك وبالحس، وبالبصر وبالبصيرة".[3]

وفي تفسير هذه الآية :"ألقي على موسى إن كان صادقا أنه رسول رب العالمين أسّورة من ذهب وهو جمع سوار وهو القلب الذي يجعل في اليد"[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج5، حرف الخاء (خرج)، ص40.

[2] الطبري، تفسير الطبري من (كتابه جامع البيان عن تأويل آي القران)، تح: عواد معروف وفارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1994-415هـ، م6، ص 510.

[3] الأصفهاني،مفردات ألفاظ القران، مادة (لقي)، 745.

[4] الطبري، تفسير الطبري، ص528.

أطاع:

أطاع من الثلاثي (طوع).

طوع: الطّوع: الانقياد، ويضاده الكره، والطاعة مثله لكن أكثر ما تُقال في الإتمام كما أمر، والارتسام فيما رسم، وقد طاع له يطوع، وأطاعه يطيعه[1].

قال الله تعالى:" فاستخفّ قومه فأطاعوه" (الآية 54).

في التفسير: أي أخبر الله تعالى عن فرعون أنه استخف قومه، لهذه المقالة، أي طلب خفتهم وإجابتهم التي عرضوها وأجابوه إلى ذلك وأطاعوه في الكفر لفُسقِهم ولما كانوا بسبيله من الفساد"[2].

أفاد (أطاع) معنى التعدية حيث تعدّى إلى مفعول به وهو (الضمير المتصل: الهاء).

قال الله تعالى:" فاتّقوا الله وأطيعون" الآية 63.

التفسير:" فاتقوا ربّكم أيها النّاس بطاعته وخافوه باجتناب معاصيه وأطيعوني فيما أمرتكم به من اتّقاء الله واتباع أمره وقبول نصيحتي لكم"[3].

أغرق:

قال الله تعالى:" فأغْرقناهم أَجْمعين" (الآية 55).

أغرق من الثلاثي (غرق).

غرق: الغين والراء والقاف أصل واحدٌ صحيح يدلّ على انتهاء في شيء يبلغ أقصاه من ذلك الغرق في الماء، والغرقة، أرض: تكون في غاية الري، واغرورقت العين والأرض من ذلك أيضا كأنها قد غرقت في دمعها، ومن الباب: أغرقت في القوس، [مددْتها] غاية المد[4].

---

[1]- الأصفهاني،مفردات ألفاظ القران، مادة(طوع)،ص529.

[2]ابن عطية الأندلسي، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، ابن حزم، ص 1684.

[3]-الطبري، تفسير الطبري، ص532.

[4]-ابن فارس، المقاييس، باب (الغين والراء وما يثلثهما) ج4.

في تفسيرها وجدنا: أغرقناهم في البحر جميعا[1].

وجد الفعل أغرق مرة واحدة في السورة الذي أفاد معنى التعريض بحيث عرَّضْنا المفعول لأصل معنى الفعل أي: عرّضْناهم للغرق.

أنعم:

قال الله تعالى:" إن هو إلاّ عبدٌ أنعمنا عليه" (الآية 59).

أنعم من الثلاثي (نعم).

نعم: النون والعين والميم، فروعه كثيرة وعندنا أنّها على كثرتها راجعة إلى أصل واحد يدل على ترف وطيب وعيش وصلاح ومنه النعمة ما ينعم الله تعالى على عبده من مال وعيش يقال: أنعم الله تعالى عليه نِعمةٌ[2].

التفسير: تعني عيسى عليه السلام ما هو إلا عبد أنعم الله عليه بالنبوة والرسالة[3].

أورث:

قال الله تعالى:" تلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون" (الآية 72).

أورث من الفعل الثلاثي (ورث).

ورث: الواو والراء والثاء، كلمة واحدة هي الورث والميراث أصله الواو، وهو أن يكون الشيء لقوم ثم يصير لآخرين بنسب أو لسبب[4].

---

[1]-الطبري، تفسير الطبري، 529.

[2]-ابن فارس، المقاييس، مادة (نعم)، ج5، ص446

[3]-أنور الباز، عمدة التفسير، ص277.

[4]-ابن فارس، المقاييس، مادة (ورث)، ج6، ص105.

التفسير: ليس المعنى أن الأعمال أوجبتْ على الله إدخالهم الجنّة، وإنما المعنى أن حظوظهم منها على قدر أعمالهم، وأمّا نفس دخول الجنة، وأن يكون المرء من أهلها فبفضل الله تعالى وهذه[1].

أبرم:

قال الله تعالى:" أم أبرموا أمرًا فإنّا مبرمون" الآية 79.

(أبرم) من الثلاثي (برم).

الباء والراء والميم يدل على أربعة أصول، الأول: أحكام الشيء، أبرمت الأمر أحكمته، والثاني: الغرض به، يقولون: برمت بالأمر عييت به، وأبرمني أعياني، والثالث: اختلاف اللونين مثل سواء الليل مختلطا ببياض النهار، والرابع: نوع من أنواع النبات[2].

أما في التفسير القرآني أم منقطعة، والإبرام: الإتقان وأصله في الفتل. يقال: أبرم الحبل أي أتقن فتله، وهو الفتل، والأول يقال له سحيل.

قال زهير :لَعَمْرِي لنِعمَ السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرمٍ[3].

ورد الفعل (أبرم) مرة واحدة في السورة بمعنى (برم) أي (أفعل) بمعنى (فعل) حيث تعدّى إلى مفعول واحد قبل وبعد زيادة الهمزة أي أفاد معنى التعدية.

أسمع:

قال الله تعالى:" أفأنت تسمع الصّم" (الآية 46).

أسمع من الثلاثي (سمع).

---

[1]-ابن عطية الأندلسي، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص1687.

[2]-ابن فارس، المقاييس، مادة (برم).

[3]-الحلبي، الدّر المصون، ج9، ص607.

سمع: السين والميم والعين أصل واحد وهو إيناس الشيء بالأذن من الناس، وكل ذي أذن تقول سمعت الشيء سمعًا، والسمع الذكر الجميل يقال قد ذهب سَمْعُه في الناس أي صيته، ويقال السماع بمعنى استمع، ويقال سمعت بالشيء إذا أشعته، ليتكلم به[1].

أما في المعنى القرآني: من قد سلبه الله استماع حججه التي احتجّ بها في هذا الكتاب، فأصّمه عنه[2].

ورد الفعل (أَسْمَعَ) مرة واحدة في السورة (تُسْمِعُ)، حيث تعدّى إلى مفعول واحد وهو (الصُّمَّ).

أبان:

قال الله تعالى:" ولا يكاد يُبينُ" (الآية 52).

(أبان) من الثلاثي (بين).

بَيَنَ: الباء والياء والنون، أصل واحد وهو بعد الشيء وانكشافه[3].

التفسير القرآني: ولا يكاد يصفح عن كلامه فهو عيى حصر، قال السدي: أي (لا يكاد يُفْهَمُ)[4].

جاء (أبان) بمعنى (بين) أي (أفعل) بمعنى (فعل) حيث جاء لازما زيادة الهمزة.

أوحى:

قال الله تعالى:" بالذي أُوحِيَ" (الآية 43).

(أوحى) من الثلاثي من (وحي).

---

[1]-ابن فارس، المقاييس، مادة (سمع)، ج3، ص102.

[2]-الطبري، تفسير الطبري، ص522.

[3]-ابن فارس، المقاييس، مادة (بين).

[4]-أنور البارز، عمدة التفسير، ج3، ص274.

وحي: الواو والحاء والحرف المعتل، أصل يدل على إلقاء علم في إخفاء أو غيره إلى غيرك فالوحي الإشارة، والوحي: الكتاب والرسالة، وكلما ألقيته إلى غيرك حتى علمه فهو وحي كيف كان وأوحى الله تعالى ووحى.[1]

التفسير: خذ بالقرآن المنزل على قلبك فإنه هو الحقّ وما يهدي إليه هو الحق المفّضل إلى صراط الله المستقيم الموصل إلى جنات النعيم والخير الدائم المقيم[2]

ورد الفعل أوحى مرة، وجاء مبنيا للمجهول بمعنى (وَحَى)، قرأ الجمهور (أوحي) على بناء الفعل للمفعول، نجد قراءة أخرى (أوحى) التي قرأها الضّحاك على بناء الفعل للفاعل أي: أوحى الله.[3]

أبصر:

قال الله تعالى:" أفلا تُبصِرون" (الآية 51).

(أبصر) من الثلاثي (بصر).

بصر: الباء والصاد والراء أصلان أحدهما العلم بالشيء، يقال: مبصر به، والأصل الآخر يبصر الشيء غَلَظُه، ومنه البصر وهو أن يُضمَّ أديم إلى أديم مُخاطان كما تخاط حاشية الثوب[4].

معناها عند المفسرين: تُبصرون: العامة على الخطاب لمن ناداه وقرأ (عيسى) بكسر النون أي (تُبْصِرونِ) وفي قراءة العامة المفعول محذوف أي تُبصِرونَ ملكي وعظمتي.
قرأ فهد بن الصّقر: (تُبصرون): إما على:الالتفات من الخطاب إلى الغيبية، وإمّا ردّا على قوم موسى[5].

---

[1]- ابن فارس، المقاييس، مادة (وحى)، ج6، ص93.

[2]-أنور الباز،عمدة التفسير،ج3،ص273.

[3]-ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ص1674.

[4]-بن فارس، المقاييس، مادة (بصر).

[5]-الحلبي، الدر المصون، ج3، ص596.

ورد الفعل (أبصر) مرة واحدة في السورة على وزن المضارع (تبصرون) أفاد معنى غير المعاني التي دوناها في الجزء النّظري وهو معنى الاستغناء –الذي سيشرح في الأسفل–[1]، ويعني (المفعول محذوف وتقديره تبصرون مُلكي وعظمتي).

أرى:

أرى من الثلاثي (أرى)، والمعنى اللغوي أرى: الراء والهمزة والياء أصل يدل على نظر و إبصار بعين أو بصيرة[2].

قال تعالى:" أو نُرِيَنَّكَ الذي وعدناهم" (الآية 42).

أو إن أردنا أن ننجز في حياتك، ونريك ما وعدناهم من العذاب النازل بهم وهو يوم بدر.

تعدى الفعل (أرى) إلى مفعولين هما (الضمير المتصل (الكاف) والاسم الموصول (الذي)).

قال تعالى:" وما نُريهم من ءايةٍ إلا هي أكبر من أختها" (الآية 48).

أي: فرعون وأتباعه، وما نريهم من آية من آيات العذاب كالطوفان والجراد والقمل...الخ، إلا وهي بالغة أقصى درجات الإعجاز بحيث يظن الناظر إليها أنها أكبر مما يقاس إليها من الآيات[3].

تعدى الفعل أرى إلى مفعولين الأول الضمير المتصل (الهاء) والثاني (آية).

والملاحظة من هذه الآتين أنّ (أرى) المقصود بها جعله يرى ليست (أرى) المتصرفة مع الضمير (أنا).

أصفى:

قال تعالى:" وأصفاكم بالبنين" (الآية 16).

أصفى من الثلاثي (صَفَوَ).

---

[1]-الاستغناء: يقول ابن مالك: والذي عن إغنائه عن الثلاثي كأرقل، وأَغَدّ بمعنى سار سيرًا سريعًا و(أذنب) بمعنى (أثم) و(أفلح) بمعنى (فاز) و(أحضر) بمعنى غدَا.ابن مالك: شرح التسهيل، ج3، ص450

[2]-ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (رأى).

[3]-طه الدرة تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص613، 614.

في المعنى اللغوي صفو: الصاد والفاء والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلوص من كل شوب، من ذلك الصفاء، وهو ضد الكدر، يقال صفا يصفو إذا خلص، يقال لك صَفْوُ هذا الأمر وصفوته، ومحمد صفوة الله تعالى وخيرته من خلقه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم[1].

وتفسير هذه الآية متعلق بما قبلها (أم اتّخذ مما يخلق بنات) أي أن المشركين زعموا أنّ الملائكة بنات الله، يعني هنا توبيخ للمشركين على ما زعموه إضافة إلى أنهم لا يرضون هذا لأنفسهم،لذلك قال الله تعالى (وأصفاكم بالبنين) أي:أخلصكم بالبنين وجعلهم لكم.

كما قال تعالى:" ألكم الذَّكر وله الأنثى تلك إذا قِسمةٌ ضِيزى" [النجم 21-22][2].

ورد الفعل (صَفَوَ) مرّة واحدة (أصفاكم)، أصله أصفوكم من الصفوة قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة، ثم قلبت ألفا لتحريكها بعد فتح.

أفاد الفعل (أصفى) معنى التعدية حيث تعدى إلى مفعول واحد (الكاف).

أحبر:

قال تعالى:" أنتم وأزواجكم تحبرون" (الآية 70).

(أحبر) من الفعل الثلاثي (حَبَرَ).

حبر: الحاء والباء والراء أصل واحد منقاس مطّرد، وهو الأثر في حسن وبهاء، فالحبار الأثر، والحبر: الجمال والبهاء، ويقال ذو حبر وصبر..."[3].

تحبرون: تسرون سرورا يظهر حباره أي أثره على وجوهكم، كقوله تعالى:" تعْرف في وجوههم نضرة النعيم".

---

[1]-ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، تع: عبد السلام هارون، ج3، ص293 (مادة صَفَوَ)..

[2]-الطبري، تفسير الطبري، ص512 .

[3]-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ص127 (مادة حبر).

وقال الزجاج: تكرمون إكراما يبالغ فيه والحبرة المبالغة فيما وصف بجميل.[1]

جاء الفعل (أحبر) بمعنى (حَبَر) أي (أفعل بمعنى فعل) فهو فعل لازم.

أرجع:

قال تعالى:" وإليه تُرجعون" (الآية 85).

(أرجع)من الفعل الثلاثي (رجع).

رجع:" الراء والجيم والعين أصل كبير مطّرد منقاس يدل على رد وتكرار تقول: رجع، يرجع رجوعا إذا عاد، وراجع الرجل امرأته وهي الرّجعة والرّجعة والرجعيّ والرجوع"[2].

قوله:" إليه تُرجعون"، يقول: وإليه أيها الناس تُردون من بعد مماتكم، فتصبرون إليه، فيجازى المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته[3].

أفاد الفعل (أرجع) الذي ورد مرّة واحدة في السورة بصيغة المبني للمجهول (تُرْجَعُونَ) معنى التّعدية.

آتى:

قال تعالى:" أم ءاتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون" (الآية 21)

(آتى) من الفعل الثلاثي (أتى)

أتى: والمكون من الهمزة والتاء وحرف العلة، تقول: آتاني فلان إتيانا وأتيا وأتية وأتوة وإيتاء والإيتاء هو الإعطاء[4].

يقول تعالى ذكره: ما آتينا هؤلاء المتخرصين القائلين: لو شاء الرحمن ما عبدنا الآلهة كتابا بحقيقة ما يقولون من ذلك، من قبل هذا القرآن الذي أنزلناه إليك يا محمد، فهم به مستمسكون، يقول: فهم

[1]-الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة،1430هـ/2009م،ط3،ص996.

[2]-ابن فارس، مقاييس اللغة ج2، ص490 (مادة رجع).

[3]-الطبري، تفسير الطبري، المجلد 6، ص539.

[4]-ابن فارس، مقاييس اللغة (مادة أتى).

بذلك الكتاب الذي جاءهم من عندي من قبل هذا القرآن مستمسكون يعملون له، ويدينون بما فيه، ويحتجون به عليك[1].

أفاد الفعل (آتى) في هذه الآية معنى التعدية حيث تعدى إلى مفعولين هما: الضمير (هم) و(كتابا).

آسف:

المعنى اللغوي: الهمزة والسين والفاء أصل واحد يدل على الفوت واللهف وما شابه ذلك، والأسف الغضبان.

قال تعالى:" فَرَجَعَ مُوسى إلى قومه غَضبانَ آسِفًا" [طه 86][2].

قال تعالى:" فلما آسفونا انتقمنا منهم" (آية 55).

آسفونا: منقول من أسف أسفا إذا اشتد غضبه ومنه الحديث في موت الفجأة رحمة للمؤمن وأخذة أسف الكافر ومعناه: إنهم أفرطوا في المعاصي وعدوًا طورهم فاستوجبوا أن نعجل لهم عذابنا وانتقامنا وأن لا نحلم عنهم[3].

ومعناه أغضبونا بلا خلاف وإغضاب الله تعالى هو أن تعمل الأعمال الخبيثة التي تظهر من أجلها أفعاله الدالة على إرادة السوء بمن شاء. أفاد الفعل (آسف) معنى التعدية حيث تعدى إلى مفعول واحد (واو الجماعة).

آمن:

قال تعالى:" الذين ءامنوا بئاياتنا وكانوا مسلمين" (آية 69).

آمن من الفعل الثلاثي (أمِن).

---

[1]-الطبري، تفسير الطبري، المجلد 6، ص515.

[2]-ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة أَسِفَ

[3]-الزمخشري، الكشاف، ص994.

ومعناه اللغوي:" الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان.

أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سُكون القلب، والآخر التصديق والمعنيان متدانيان[1].

أي: هم الذين صدقوا بالقرآن، وءامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم واستسلموا لأمر الله وحكمه، وانقادوا لطاعته وآمنت ألسنتهم وجوارحهم وظواهرهم وبواطنهم، وانقادت لشرع الله جوارحهم وظواهرهم.[2]

قد يأتي الفعل (آمن) من الإيمان مثل الآية السابقة وهنا أفاد معنى التعدية حيث تعدى إلى مفعول.

كما يأتي الفعل (آمن) من الأمن مثل قوله تعالى:" وءامنهم من خوف" [قريش 4] أي جعلهم في مأمن منه (الخوف).

حيث يتعدى الفعل (آمن) إلى مفعولين.

ب-فعـــّل:

لصيغة (فعّل) معان كثيرة، وقد كثر استعمالها عند العرب، مما شغلت بال الصرفيين والنّحويين وسوف نعرض أهم المعاني التي جاءت على هاته الصيغة في سورة الزّخرف.

سخّر:

قال تعالى:" سبحان الذي سخّر لنا هذا" (الآية 13).

(سخّر) من الثلاثي (سخر).

سخر: السين والخاء والراء أصل يدل على احتقار واستدلال من ذلك سخّر الله تعالى الشيء، إذا دله لأمله وإرادته[3].

---

[1]-ابن فارس، المقاييس، مادة أمن.

[2]طه الدرة، تفسير القران الكريم إعرابه وبيانه،ج8،ص637.

[3]ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (سخر).

يقول الله تعالى ذكره:" ثم تذكروا نعمة ربكم التي أنعمها عليكم بتسخيره ذلك لكم مراكب في البر والبحر "[1].

ورد الفعل (سخّر) مرّة واحدة في السورة حيث أفاد معنى التعدية أي تعدّى إلى مفعول.

نزّل:

(نزّل) من الثلاثي (نزل).

نزل: النون والزاي واللام، كلمة تدل على هبوط شيء ووقوعه[2].

قال تعالى:" والذي نزّل من السماء ماء" (الآية 11).

أي: بحسب الكفاية بزرعكم وثماركم وشربكم، لأنفسكم ولأنعامكم[3].

أفاد الفعل (نزّل) معنى التعدية وتعدى إلى مفعول واحد (ماء).

قال تعالى:" وقالوا لولا نُزّل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم" (الآية 31).

يقول تعالى ذكره: وقال هؤلاء المشركون بالله من قريش لما جاءهم القرآن من عند الله: هذا سحر، فإن كان حقا فهل نزل على رجل عظيم من إحدى هاتين القريتين مكة أو الطائف[4].
نائب الفاعل (هذا) للفعل المبني للمجهول (نزّل) هو المفعول به أصلا، ومن هذا فإن (نزّل) أفاد التعدية.

بَشّـر:

قال تعالى:" وإذا بشّر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا " (الآية 17).

(بشّر) من الثلاثي (بشر).

---

[1]-الطبري، جامع البيان، م6، ص 511.
[2]-ابن فارس، المقاييس. مادة (نزل).
[3]-أنور الباز، عمدة التفسير، ج3، ص 266.
[4]-الطبري، جامع البيان، ص 519.

" الباء والشين والراء أصل واحد، وهو ظهور الشيء مع حسن وجمال فالبشرة ظاهر جلد الإنسان، وبشرت فلانا، ويكون ذلك بالخير، و أبشرت الأرض إذا أخرجت نباتها"[1] .

يقول تعالى ذكره:" وإذا بشّر أحد هؤلاء المشركين الجاعلين لله من عباده جزاء"، "بما ضرب للرحمن مثلا "، يقول: بما مثّل الله، فشبّهه شبها، وذلك ما وصفه به من أنّ له بنات[2].

جاء الفعل (بشّر) مبنيا للمجهول، بحيث أفاد معنى التكثير أي أكثر في التبشير.

متّـع:

قال تعالى:" بل متّعت هؤلاء وءاباءهم" (الآية 29).

(متّع) من الثلاثي (متع).

متع: متع السراب: طال في أول النهار متوعا من هذا، ومتّع الله به فلانا تمتيعا وأمتعه بمعنى واحد أي أبقاه ليستمتع به فيما عن السرور والمنافع وذهب البعض من أهل التحقيق إلى أن الأصل في الباب التلذذ[3] .

أي أهل مكة وهم عقب إبراهيم بالمد في الضر والنعمة، فاغتروا بالمهلة واشتغلوا بالتنعم وإتباع الشهوات وطاعة الشيطان عن كلمة التوحيد[4].

أفادت (متّع) نسبة المفعول إلى أصل الفعل، (متّعت هؤلاء) أي نسبتهم إلى المتاع.

قيّض:

قال تعالى:" ومن يعش عن ذكر الرحمن نُقيّض له شيطانا" (الآية 36).

(قيّض) من الثلاثي (قيض).

---

[1]-ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة بشر.

[2]-الطبري، جامع البيان، م6، ص 512.

[3]-ابن فارس، المقاييس، ج5، ص 294.

[4]-الرازي، الفخر الرازي، ج 27، م14، ص209.

قيّض: القيض: قشرة البيض العليا اليابسة، وقيل: هي التي خرج فرخها أو ماؤها كله والمقيض موضعها، وقيض الله فلانا لفلان، جاءه وأتاحه له، وقيض الله له قرينا: هيأه وسببه من حيث لا يحتسبه.[1]

(نقيض له شيطانا)، نهيئ له ونسلط عليه شيطانا يتلاعب به كيف ما يشاء[2].

أفاد الفعل (قيّض) الدلالة على أنّ الفاعل يشبه مما أخذ منه الفعل.

بيّن:

قال تعالى:" ولأبيّن لكم بعض الذي تختلفون فيه" (الآية 63).

(بيّن) من الثلاثي (بين).

"الباء والياء والنون أصل واحد وهو يعد الشيء وانكشافه، وبان الشيء اتضح فهو بيّن"[3].

قال مقاتل هو كقوله تعالى في سورة آل عمران (الآية 50) (و لأحل لكم بعض الذي حرم عليكم) يعني ما أحل في الإنجيل مما كان محرما في التوراة كأكل الإبل والشحم من كل حيوان، وصيد السمك.
وقال البيضاوي تبعا للزمخشري: هو ما يكون من أمر الدين ما يتعلق بأمر الدنيا فإن الأنبياء لم تبعث من بيانه، لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أنتم أعلم بأمور دنياكم)[4].

أفاد الفعل (بيّن) معنى التكثير.

فتّر:

قال تعالى:" لا يفتّر عنهم وهم فيه مبلسون" آية 75.

(فتّر) من الثلاثي (فتر).

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة قيض.

[2]-طه الدر، تفسير القرآن الكريم، ج2، ص 600.

[3]-ابن فارس ،المقاييس، مادة بين.

[4]-طه الدرة،تفسير القرآن الكريم،ج8،ص 630.

يفتر: يخفف، وفي القاموس: "فتر، يفتر ويفتر فتورا و فتارا سكن بعد مدة ولأن بعد شدّه و فتره تفتيرا وفتر الماء سكن"[1].

أي: لا يخفف عنهم العذاب وهم عنه مبلسون: آيسون من كل خير لا يدرون ماذا يصنعون[2].

أفاد الفعل (فتّر) التكثير في: تخفيف العذاب.

نشّأ:

قال تعالى:" أومن يُنشّؤا في الحلية" (الآية 18).

(نشّأ) من الثلاثي (نشأ).

نشأ: ونشأ السحاب ارتفع، وأنشأه الله رفعه، ومنه (إنّ ناشئة الليل)، يراد بها القيام والانتصاب للصلاة[3].

أي: المرأة ناقصة يكمل نقصها بلبس الحلي منذ أن تكون طفلة[4].

أفاد الفعل (ينشأ) معنى التكثير، أي أكثر في الارتفاع.

ج-فاعل:

لا تختلف صيغة (فاعل) عن (أفعل وفعّل) من حيث المعاني فهي أيضا لها معاني مختلفة وهي ثلاث معان.

لاقى:

قال الله تعالى:" حتى يُلاقُوا يومهم الذي يوعدون" (الآية 83).

(لاقى) من (لقي).

---

[1]-محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ص 107.

[2]- طه الدر، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص 644.

[3]-. ابن فارس، المقاييس، ج5، ص 229 (مادة نشأ).

[4]- أنور الباز، عمدة التفسير، ج3، ص 268.

لقي: سبق تعريفه في الفعل (ألقى) في صيغة (أفعل).

التّفسير: وهو يوم القيامة عند الأكثرين، وعن عكرمة، وجماعة أنه يوم بدر وقد وعدوا الهلاك فيه، وقريب منه، تفسيره بيوم الموت...إلخ[1].

ورد الفعل (لاقى) مرة واحدة بصيغة المضارع (يلاقوا) أفاد معنى المفاعلة حيث أن الفعل نسب إلى الفاعل (الواو) متعلقا بالمفعول صراحة (يوم).

نادى:

نادى من الثلاثي(ندي).

نادى: يقال ندى وأنداء وأندية وهي شاذة، وربما عبروا عن الشحم بالندى، وهو أندى من فلان أي أكثر خيرا منه[2].

فالأول النادي والندي: المجلس، يندو القوم حواليه وإذا تفرقوا فليس بندي.

قال الله تعالى:" ونادوْا يا مالكُ ليقض..." (الآية 77).
التفسير: أي من شدة العذاب وفي بعض الآثار يلقى على أهل النار الجوع يعدل أهم فيه من العذاب فيقولون ادعوا مالكا فيْدعون.

قال الله تعالى:" ونادى فرعون في قومه" (الآية 51).

التفسير: أي رفع صوته بنفسه فيما بين قومه بذلك القول، ولعله جمع على القسط في محله الذي هو فيه بعد أن كشف العذاب فنادى فيما بينهم بذلك لتنتشر مقالته في جميع القسط ويعظم في نفوسهم مخافة أن يؤمنوا بموسى عليه السلام وتبرُكوهُ[3].

ورد الفعل (نادى) مرتين بصيغة الماضي (نادى) و(نادوْا).

---

[1]-الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت/لبنان، ج25، ص106.
[2]-ابن فارس، المقاييس، ج5، ص 412.
[3]-الألوسي، روح المعاني، ص102.

حيث ورد الفعل مغنيا عنه لعدم ورود المجرّد.

3-2-معاني ودلالات الأفعال المزيدة بحرفين:

أ-افْتَعَلَ:

تختلف معاني (افتعل) عن المعاني السابقة وهي محصورة في أربعة معانٍ، وهي: المطاوعة والتصرف بالإضافة إلى الاتخاذ مع التفاعل، والتالي سيكون عرضا للأفعال التي على وزن (افتعل) مع ذكر أهم معانيها حسب موقعها في السورة.

اتّخَذَ:

(اتّخذَ) من الثلاثي (أخذَ).

أَخَذَ: الأَخْذُ خلاف العطاء وهو أيْضا، التّناول، أَخَذْتُ الشيء آخذه أخذًا: تناولته وأخذه يأخذه أخذًا والإِخْذ بالكسر: الاسم، وإذا أمرت قلت: خُذْ، وأصله:"أُؤْخُذ"، إلا أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تَخْفِيفًا[1].

قال تعالى:" أَمِ اتَّخَذَ ممّا يَخْلُق" (الآية 16)

التّفسير: الاتخاذ بالولادة، أي بتكوين الانفصال عن ذات الله تعالى بالمزاوجة مع سروات الجنّ، ويشمل ما هو دون ذلك وهو التبنّي، فعلى كلا الفرضين يتوجه إنكار أن يكون ما هو الله أدون مما هو لهم، قال الله تعالى:" ويجعلون لله ما يكرهون"[2].

قال تعالى:"... ليتّخِذ بَعْضُهُم بعضًا سُخريًّا" (الآية 32).

التفسير: ليستعمل بعضهم بعضًا في حوائجهم، فيحصل بينهم تأليف، وتضام، ينتظم بذلك نظام العالم...[3].

أفاد الفعل (اتّخَذَ) الذي ورد مرتين في السورة معنى (الاتخاذ)، من خلال تفسير الآية اتّضَحَ ذلك.

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، باب الهمزة، ص36

[2]-الأندلسي ،التحرير والتّنوير، ص178.

[3]-طه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص594.

امترى:

(امترى) من الثلاثي (مري).

مري: مرى، يمري، مريا فهو مارٍ والمفعول ممريٌ، مرى الشيء استخراجه امترى في يمتري امتراءً، فهو مُمترٍ والمفعول مُمتري فيه.

قال تعالى:" فلا تمترنّ بها" (الآية 61).

التفسير: أي لا تشكنّ في وقوعها، وإعلاله مثل إعلال:(ليقولنّ) (الآية 9).[1]

أفاد الفعل (امترى) معنى التصرف.

اتّبع:

قال الله تعالى:" واتَبعون هذا صراط مستقيم" (الآية 61).

(اتبع) من الثلاثي (تبع).

تبع: تبع الشيء تبعا وتبعا وتباعًا في الأفعال وتبعت الشيء تبوعًا: سرت في أثره واتّبعه وأتبعه وتتبعه قفاه وتطلبه متبعا له وكذلك تتبعه، وتتبعته تتبعا[2].

التفسير: أي اتبعوا هداي، أو شرعي أو رسولي، وقيل: هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم أمر أن يقوله[3].

ورد الفعل (تبع) في السورة بصيغة الأمر حيث أفاد معنى المطاوعة.

اختلف:

(اختلف) من الثلاثي (خَلَفَ).

---

[1]-أنور الباز، عمدة التفسير، ج3، ص277 وطه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص626

[2]-ابن منظور، لسان العرب، حرف التاء، (مادة تبع)، ص211.

[3]-طه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص626

خَلَفَ: الخلف ضد قدام، قال ابن سيده: خلف نقيض قدام مؤنثة وهي تكون اسما وظرفا، وقوله تعالى:" يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم"؛ قال الزجاج: خلفهم ما قد وقع من أعمالهم"[1].

قال الله تعالى:" الذي تختلفون فيه" (الآية 63).

التفسير: قال مقاتل: كقوله تعالى في سورة آل عمران:" ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم"(الآية 50)، يعني ما أحل في الإنجيل لما كان محرما في التوراة، كصيد السمك يوم السبت.

قال الله تعالى:" فاختلف الأحزاب من بينهم" (الآية 65).

التفسير: أي اختلف الفرق من أهل الكتاب في أمر عيسى، على نبينا عليه السلام[2].

أفاد الفعل (اختلف) الوارد مرتين في السورة معنى التّصرُّف.

اشتهى:

قال تعالى:" وفيها ما تشتهيه الأنفس" (الآية 71).

اشتهى من الفعل الثلاثي (شهى) الذي أصله (شَهَوَ).

منها: أصل الشهوة نزوغ النفس إلى ما تريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يحتل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع ،والكاذبة ما لا يختل من دونه، وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي تشتهي الشيء شهوة وقوله:" زين للناس حب الشهوات". فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها[3].

التفسير: يقول تعالى ذكره:" لكم في الجنة ما تشتهي نفوسكم أيها المؤمنون وتلذّ أعينكم"[4].

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، حرف الخاء، (مادة خلف)، ج5، ص132

[2]-طه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص630،631.

[3]-الراغب الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، ص270.

[4]-الطبري، تفسير الطبري، م6، ص535.

"ما تشتهيه" بإثبات الهاء الأخيرة وكذلك في مصحف المدينة، ومصاحف الشام، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم والجمهور (ما تشتهي) بحذف الهاء وكذلك وقع في أكثر المصاحف وحذفها من الصلة لطول القول الحسن، وذلك كثير في التنزيل.

كقوله تعالى:" أهذا الذي بعث الله رسولا"، وقوله تعالى:" وسلام على عباده الذين اصطفى"، وغير ذلك. وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه:" ما تشتهيه الأنفس وتلذه الأعين"، بالهاء بهما[1].

أفاد الفعل (اشتهى) من خلال تفسير الآية معنى الاتخاذ.

انتقم:

(انتقم) من الثلاثي (نقم).

نقم: النَقّمة والنِقمة: المكافأة بالعقوبة، والجمع نَقِمَ، أي ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله[2].

نَقم: نَقَمتَ الشيء ونقمته إذا نكرته إما باللسان وإما بالعقوبة، قال تعالى:" وما نقموا منهم" النقمة العقوبة[3].

قال تعالى:" فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذّبين" (الآية 25).

يقول تعالى ذكره:" فانتقمنا من هؤلاء المكذّبة رسلها من الأمم الكافرة بربّها بإحلالها العقوبة لهم، فانظر يا محمد كيف كان عقبى أمرهم"، إذ كذّبوا بآيات الله ،ويعني بقوله:" عاقبة المكذبين" آخر أمر الذين كذّبوا رسل الله إلام صار يقول: ألم نهلكهم فنجعلهم عبرة لغيرهم.

قال تعالى:" فلمّا آسفونا انتقمنا منهم" (الآية 55).

وقوله:"انتقمنا منهم"، يقول: انتقمنا منهم بعاجل العذاب الذي عجلناه لهم، فأغرقناهم أجمعين[4].

---

[1]-ابن عطية لأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ص1687.

[2]-ابن منظور، لسان العرب، (حرف النون).

[3]-الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، ص505.

[4]-الطبري، تفسير الطبري، م6، ص517، ص 529.

أفاد الفعل (انتقم) معنى الاتخاذ وما يوضح هذا تفسير الآيتين.

اتّقى:

قال تعالى:" فاتقوا الله وأطيعون" (الآية 63).

(اتّقى) من الثلاثي (وقى).

اتّقى: يتّقي، اتّق، اتّقاء وتقاة، وتقية فهو متق والمفعول متقى، اتّقى الله: صار تقيا وخاف منه[1]،

يقول: فاتّقوا ربكم أيها الناس بطاعته، وخافوه، باجتناب معاصيه[2].

ورد الفعل (اتّقى) مرة واحدة في السورة بصيغة الأمر وأفاد معنى المطاوعة.

اهتدى:

قال تعالى:" لعلكم تهتدون" (الآية 10).

(اهتدى) من الثلاثي (هدى).

هدى الهداية دلالة للطرف ومنه الهدية وهوادي الوحش أي متقدماتها الهادية لغيرها وخص ما كان دلالة بهديت وما كان إعطاء بأهديت ، إن قيل كيف جعلت الهداية دلالة بلطف، وقد قال الله تعالى:" فاهدوهم إلى صراط الجحيم – ويهديه إلى عذاب السعير" قبل ذلك استعمل فيه استعمال اللفظ على التهكم مبالغة في المعنى، كقوله (فبشرهم بعذاب أليم).[3]

التفسير: يعني المقصود من وضع السبل أن يحصل لكم المسكنة من الاهتداء، والثاني المعنى لتهتدوا إلى الحق في الدين[4].

ورد الفعل (اهتدى) مرة واحدة في السورة أفاد معنى المطاوعة.

---

[1]-معجم اللغة العربية المعاصرة.

[2]الطبري،تفسير الطبري،م6،ص532.

[3]الأصفهاني، مفردات غريب القرآن، ص528.

[4]-الرازي، تفسير الفخر الرازي، ج27، ص198.

اتّكأ:

قال تعالى:" وسُرُرًا عليها يتكئون"(الآية 34).

(اتّكأ) من الفعل الثلاثي (وكأ)/ تكأ: ذكر (الأزهري) ما ذكر في (وكأ) حيث قال إنّ (تكأة) أصله (وكأة) توكّأ على الشيء واتكأ: تحمّل واعتمد[1].

التفسير: قال تعالى في سورة طه:" هي عصاي أتوكَّؤُا عليها"، وأيضا في سورة (يوسف) على نبينا عليه السلام في حق زليخة:" وأعدت لهن متكئا"، والمتكأ ما يتكئ عليه[2].

أفاد الفعل (اتكأ) الوارد مرة واحدة في السورة معنى الاتخاذ.

ب-تفاعل:

لصيغة تفاعل ثلاث معاني فقط وهي: المطاوعة والمشاركة إضافة إلى الاستغناء، وهذه الصيغة ورد فعل واحد على نحوها في السورة وهو الفعل (تبارك).

تبارك:

قال الله تعالى:" وتبارك الذي له ملك السماوات والأرض" (الآية 85).

(تبارك) من الثلاثي (برك).

بَرَكَ: البركة: النماء والزيادة، والتّبريك: الدعاء للإنسان وغيره بالبركة، يقال بركت عليه تبريكا أي قلت له بارك الله عليك[3].

---

[1]-ابن منظور لسان العرب، حرف التاء والواو، (مادة تكأ، وكأ).

[2]-طه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص596.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة برك).

التفسير: أي هو خالقهما ومالكهما والمتصرف فيهما، بلا مرافعة ولا ممانعة، فسبحانه وتعالى عن الولد، وتبارك: أي استقر له السلامة من العيوب والنقائص لأنه الرب العلي العظيم المالك للأشياء، الذي بيده أزمة الأمور نقضا وإبراما[1].

ورد الفعل (تبارك) مرة واحدة في السورة وأفاد معنى الاستغناء به عن فعل.

3-3-معاني ودلالات الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف:

أ-استفعل:

جمعت معاني (استفعل) في ستة معان.

وسندرج الأفعال التي وردت على نحو هاته الصيغة بمختلف معانيها حسب موقع كل فعل في السورة.

استهزأ:

قال الله تعالى:" إلا كانوا به يستهزءون" (ألآية 07).

(استهزأ) من الثلاثي (هزأ).

هزأ: الهزء والهزأ: السخرية، هزئ به ومنه وهزأ ويهزأ فيهما هزءًا وهزؤا ومهزأة، وتهزأ واستهزأ به، سخر[2].

التفسير: أي يكذبونه ويسخرون به، وفي الآية الكريمة تعزية وتسلية للنبي صلى الله عليه وسلم- من استهزاء قومه به[3].

من خلال التفسير وُجد أن الفعل (استهزأ) وردة بمعنى (هزَأ) أي (استفعل بمعنى فَعَلَ) أي يستهزؤون ويهزؤون.

---

[1]-أنور الباز، عمدة التفسير، ج3، ص281.

[2]-ابن منظور، لسان العرب (مادة هزأ).

[3]-أنور الباز، عمدة التفسير، ص266 وطه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص568

استخفّ:

قال الله تعالى:" فاستخفّ قومه" (الآية 54).

(استخّف) من الثلاثي المضعف (خفَّ).

خفَّ، (خفف): الخَفَّةُ والخِفّة: ضد الثقل، خف يخف خفًا وخِفَةً: صار خفيفا فهو خَفِيفٌ وخُفاف بالضمّ[1].

التفسير: فاستجهل قومه، يقال اسْتخفه الفرح أي أزعجه واستخفه: أي حمله على الجهل ومنه قوله تعالى في سورة الروم:" ولا يستخفّنك الذين لا يوقنون" (الآية 60).[2]

ورد الفعل (استخفّ) مرة واحدة في السورة، حيث أفاد معنى الإصابة على صفة أي الاعتقاد للصفة أصله أي: استخفه يعني حمله على الجهل.

استمسك:

قال الله تعالى:" فاستمسك بالذي أوحي" (الآية 43).

(استمسك) من الثلاثي (مسك).

مسك: بالشيء وأمسك به وتَمسَّك وتماسك واستمسك[3].

التفسير: سواء عجلنا لك الظفر، والغلبة، أو أخرنا ذلك إلى اليوم الآخر، فكن متمسكا بما أوحينا إليك، وبالعمل به فإنه الصراط المستقيم[4].

أفاد الفعل (استمسك) معنى (أفعل) أي: استمسك وأمسك.

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب (مادة خفف).

[2]-طه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8،ص621.

[3]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة مسك).

[4]-طه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص606، 607.

استوى:

اسْتوى: الشيء: المعتل، والاسم السواء، يقال سواء على قمت أوقعدت، واستوى الرجل: بلغ أشده، وقيل بلغ أربعين سنة، وقيل استوى إلى السماء صعد أمره إليها، وفسره (ثعلب) فقال: أقبل إليها[1].

قال الله تعالى:" لتستوُوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه" (الآية 13).

التفسير: (لتستووا على ظهوره): أي ظهور الفلك والأنعام.

(إذا استويتم عليه) :أي إذا ركبتم عليه ذكر النعمة والحمد الله على تسخير ذلك لنا في البر والبحر[2].

أفاد الفعل (استوى) الوارد مرتين في السورة معنى التعدية.

[1]-ابن منظور، لسان العرب، (مادة استوى).

[2]-طه الدرة، تفسير القرآن الكريم، ج8، ص573، 574.

خاتمة:

بعد إتمامنا للجزء النظري الذي تلاه الجزء التطبيقي والذي تناولنا فيه معاني الأفعال الثلاثية المزيدة استخلصنا مجموعة من النتائج، التي تتمثل في:

-تنوعت صيغ الأفعال الواردة في السورة من حيث الزيادة منها المزيدة بحرف ومنها بحرفين، والأخرى مزيدة بثلاثة أحرف.

-وردت صيغة (أَفْعَلَ) أكثر من الصيغ الأخرى في سورة "الزُّخرف" ومن أبرز المعاني التي أفادتها هي التّعدية.

-يأتي (أفعل) بمعنى (فَعَلَ) في المعنى اللغوي.

-لا تقتصر صيغة (أفعل) على المعاني المدوّنة في الجزء النّظري بل تتعدى إلى معانٍ أخرى مثل: الاستغناء.

-أتى الفعل على صيغةٍ واحدة في آيات مختلفة من السورة، غير أنّه مختلف من المعنى حسب السّياق الذي ورد فيه، مثل الفعل "أرسل".

-وردت صيغة "فَعّل" أقل عددًا من صيغة "أفْعل" إلا أنها من الصّيغ المهيمنة في السُّورة، حيث تتقاطع هي وصيغة (أفعل) في معنى التّعدية.

-قد يأتي (فعّل) بمعنى (فَعَلَ) في المعنى اللّغوي، ويختلف عنه في التفسير القرآني.

-معنى "التكثير" أكثر المعاني الواردة في صيغة (فَعَّلَ).

-وردت صيغة (فَاعَل) في ثلاث مواضع من السورة، حيث أن معانيها تختلف كليا عن الصيغتين السابقتيّن (فَعَّلَ) و(أَفْعَلَ).

-جاء كل فعل على صيغة (فَاعل) بمعنى مختلف عن الفعل الآخر.

-تختلف معاني الأفعال المزيدة بحرفين عن معاني الأفعال المزيدة بحرف واحد.

-وردت صيغة (افتعل) أكثر من صيغة (تفاعل).

-ندرة الأفعال في سورة الزخرف التي على صيغة (تفاعل) حيث وردت مرة واحدة (تبارك).

-لاحظنا غيابا كُلّيا لصيغة (تَفعَّل) في السورة رَغْم إشارتنا إليها في الجزء النّظري.

-الصيغ المزيدة بثلاثة أحرف هي خمس صيغ (اسْتفعل، افعالّ، افْعوعل، افعوّل، افعنْلى)، إلا أنّنا لاحظنا عدم تطابق ما ذُكر في الجزء النظري من هذه الصيغ مع الصيغ الواردة في السورة حيث وجدت فقط صيغة (استفعل) .

هذه أبرز النتائج التي كُلّل بها هذا البحث الذي تناول في فحواه "دراسة الأفعال المزيدة في سورة الزُّخرف".

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، برواية حفص.

الكتب:

1. أبو حيّان الأندلسي، النّهر المادّ من البحر المحيط، تح:د.عمر الأسعد، بيروت، م5، ط1.
2. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، تح، عبد السلام هارون،.
3. ابن عطية الأندلسي، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، دار ابن حزم.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، تونس، 1290هـ، ج2.
5. ابن يعيش الموصلي، شرح المفصّل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1922هـ/2001م، ج5.
6. أبو بكر محمد الحسن ابن دريد، جمهرة اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
7. أحمد بن يوسف، الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، دار القلم، دمشق، تح: أحمد محمد الخرّاط، ج3.
8. أنور الباز، عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير (مختصر تفسير القرآن العظيم)، دار الوفاء، ط2، 1426هـ/2005م، ج3.
9. الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2008م.
10. الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت، لبنان،ج25.
11. الرازي، فخر الرّازي، م14، ج27، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1401هـ/1981م.
12. الزّجّاجي، الإيضاح في علل النّحو، تح: مازن المبارك، القاهرة.
13. الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة، ط3، 1430هـ/2009م.
14. الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1995م، ج07.
15. الشيخ أحمد حملاوي، شذى العرف في فنّ الصّرف، مراجعة وشرح: حجر العاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999م.

16. الشيخ محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار تونس للنشر، 1984م.
17. الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، المكتبة العصرية، بيروت، 2004م، ج1.
18. الطبري، تفسير الطبري من كتاب (جامع البيان عن تأويل لكي القرآن)، تح، عواد معروف وفارس الحرستاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، م6، ط1، 1415هـ/1994م.
19. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: د. عبد الله بن عبد المحسن التُّركي، ج1، ط1، 1437هـ/2006م.
20. المهدي بن علي آل ملحان القرني، الزيادة عند ابن فارس (من خلال معجم مقاييس اللغة) دار الغريب للطباعة، القاهرة، 1431هـ، ط1.
21. حمد محمود الصالح جوارنة، تعدّد الأبنية العربية للمعاني الصرفية، جامعة مؤتة، 2007م.
22. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ/1965م.
23. د. عصام نور الدين، أبنية الفعل في شافية ابن الحاجب (دراسات لسانية ولغوية)، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1418هـ/1997م.
24. د. ناصر حسين علي، الصيغ الثلاثية (مجردة ومزيدة دلالة واشتقاقًا)،1409/1989، دمشق.
25. سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، تح، عبد السلام هارون.
26. طه الدُّرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، م1، ط1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، 1430هـ/2009م.
27. عبده الرّاجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، 1426هـ/2004م
28. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط5، 2011م.
29. محمد محي الدين عبد الحميد، دروس في التّصريف، (قسم1: في المقدمات وتصريف الأفعال)، المكتبة العصرية، بيروت، 1416هـ/1965م.
30. محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، م9، دار ابن كثير، ط3، 1412هـ/1992م.
31. هادي نهر، الصرف الوافي (دراسات وصفية تطبيقية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010م، ط1.

الفهرس:

العنوان	الصفحة
شكر	ـــــ
إهداء	ـــــ
مقدمة	ـــــ
الفصل الأول	ـــــ
لمحة عن الفعل	04
الزيادة (مفهومها، أنواعها، أغراضها)	07
معاني ودلالات الأفعال الثلاثية المزيدة	13
الفصل الثاني	ـــــ
التعريف بسورة الزخرف	28
الأفعال الثلاثية المزيدة في سورة الزخرف	29
معاني ودلالات الأفعال الثلاثية المزيدة	32
خاتمة	61
قائمة المصادر والمراجع	63